

# المجلس الثالث من الأربعين النووية | الحديث الثاني | الشيخ إبراهيم رقيق الطويل

إبراهيم رقيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم عندما الانسان ما لم يعلم وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على

المبعوث رحمة للعالمين سالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد - 00:00:05

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاحبة الى هذا المجلس الطيب المبارك الذي نجدد فيه ولائنا وانتمائنا وحبنا  
لنبينا وقائدنا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ونجدد فيه اعتزازنا بقيمتنا وبتصوراتنا وبمعارفنا الاسلامية -

00:00:22

فان احاديث محمد صلى الله عليه وسلم هي التي تقدم لنا التصور التام الشامل عن حياة الانسان وعن حقائق الوجود وما يحتاجه  
الانسان لتحقيق سعادة الدارين فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا على فهم مقاصد كلامه - 00:00:45

وعلى استنباطها على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى انه ولي ذلك والقادر عليه دعونا حتى لا نطيل ندخل في الموضوع مباشرة  
موعدنا اليوم مع الحديث الثاني من الاربعين النووية حديث - 00:01:02

في حفصة ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل  
شديد شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:01:17

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه  
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:01:31

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة تؤتي الزكاة  
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:01:48

فقال صدقت. قال عمر فجعبتنا له يسأله ويصدقته قال اخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر  
وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان - 00:02:05

فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني  
عن اماراتها فقال صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها - 00:02:24

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ثم انصرف الرجل قال عمر فلبست ماليا ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم - 00:02:43

قال فانه جبريل اتاكم اعلمكم دينكم بالكلمة الاخيرة هي المنطلق تاكم يعلمكم دينكم حديث رواه الامام مسلم وهذا الحديث روي من  
وجه اخر من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:03:01

في سياق فيه شيء من الاختلاف وزيادة بعض الالفاظ ونقصان بعض الالفاظ لكن السياق المشهور هو سياق عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه الان احبتي هذا الحديث المبارك يشكل قاعدة عظيمة - 00:03:19

بتصور طبيعة الدين الاسلامي سننطلق من هذه الفكرة انه هذا الحديث يشكل قاعدة عظيمة جدا جدا في تصور ماذا تصور طبيعة  
هذا الدين ما هي المفاهيم الاساسية التي تشكله ولعظيم خطر هذا الحديث - 00:03:35

ولا هميته الكبرى في هذا الدين لم يأتي الاخبار به على الطريقة المعتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون جالس مع الصحابة يمنحهم حديثا او يأتي رجل من الصحابة او من الاعراب فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم سؤال فالنبي عليه الصلاة والسلام يجيب كلا - [00:03:56](#)

بل تم تدبير مشهد اريد له ان يبقى راسخا في الازهان حيث نزل جبريل سيد الملائكة نزل جبريل سيد الملائكة طبعاً بصورته البشرية حتى يستطيع القوم ان يألفوه نزل جبريل سيد الملائكة بنفسه - [00:04:17](#)

ليجلس بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر جلسة متعلم طالب للمعرفة نريد ان نتخيل هذه الصورة لان هنا اساس ومنطلق في الفهم انه لماذا هذا الحديث بالذات - [00:04:39](#)

يتم تدبيره بهذا المشهد ان يأتي جبريل سيد الملائكة وينزل من السماوات العلى ليجلس بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم سيد البشر جلسة متعلم طالب للمعرفة ترى هذا المشهد احبتي وراء ما وراءه - [00:04:54](#) ويحمل في طياته عدة رسالات ساقطت على رسالة واحدة منها جبريل احبتي لما جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جلسة طالب العلم هو يريد ان يعطي رسالة لهذه الامة - [00:05:12](#)

انكم اذا اردتم ان تعرفوا حقائق الدين اذا اردتم ان تعرفوا حقائق الحياة فعليكم ان تأخذوها من هذا الرجل من محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كان جبريل سيد الملائكة ينزل ليأخذ هذه المعرفة من محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الرجل عليكم ان - [00:05:27](#) اخذوا الحقيقة منه هذا الرجل يعطيكم الوحي الالهي. هذا الرجل هو الواسطة التي تربطكم ايها البشرية بخبر السماء فايكم ثم اياكم ان تعتمدوا في تحقيق هذه المسائل وفي تحريرها على منهاج اخر. اياكم ان تلتفتوا الى - [00:05:48](#) طرق اخرى معوجة صدقوني احبتي ان من يحاول ان يشكل التصورات والحقائق الكبرى لهذا الدين ولهذه الحياة من منهج مباين لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم. فانه لا يصل الى الحقيقة - [00:06:11](#)

وانما يصل الى شيء مدخول مشوب ناقص لا يحقق السعادة للجنس البشري اذا هذه الرسالة من الرسائل التي اراد جبريل ان يوصلها لنا من هذا المشهد الذي قدره الله سبحانه وتعالى. عليكم ان تأخذوا الحقائق من هذا الرجل - [00:06:27](#)

عليكم ان تذهبوا اليه وتذهبوا الى سنته والى نهجه لتنهلوا منه الحقيقة كما يريد الله سبحانه وتعالى. فان العقول البشرية مهما بلغت في الذكاء ومهما تناهت في المعرفة لا تستطيع ان تعطيكم الحقيقة الكاملة. وسيبقى هناك قصور ونقص وتشوه - [00:06:48](#) في جانب من الجوانب لا يكتمل الا بالرجوع الى الحق الالهي الذي نأخذه من محمد صلى الله عليه وسلم اذا احبتي نزل جبريل كما قلنا وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

وسأله مجموعة من الاسئلة هذه الاسئلة عظيمة الخطر كبيرة الشأن في التصور الاسلامي فلا ينبغي لهذه الاسئلة ان تمر مرور الكرام. وان يجهلها احد بل ينبغي ان ترسخ في اذهان الناس. كيف ترسخ - [00:07:24](#)

فلا بد اذا من ان يكون الموقف والمشهد الذي تم عرض هذه الاسئلة من خلاله مشهد ينسخ في اذهان الناس. مشهد غريب مستغرب متعجب يدفع الناس لان يتناقلوه بينهم. شوفوا احبتي الناس - [00:07:45](#)

ما هي الاخبار التي تتناقلها العجيبة المشاهد المستغربة. لكن لو كان مشهد عرضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شغلة ربما المحفز لنقل كلام النبي صلى الله عليه وسلم يضعف - [00:08:01](#)

لكن لما يكون مشهد غريب انه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر. يأتي يجلس يسأل والنبي صلى الله عليه وسلم يجلس ثم هو يقول - [00:08:14](#)

قال عمر فاعجبنا لا فعجبنا له يسأله ويصدقه. لاحظوا كل هذا المشهد رسخ في اذهان الصحابة واصبحوا يتناقلونه بينهم. شفت فلان ترى اليوم جبريل احنا بحياتنا اليومية اذا صار مشهد غريب نبدأ نتناقل ووسائل التواصل الاجتماعي الكل يهيب بها. فما بالكم في هذا المشهد؟ هذه طبيعة انسانية احبتي ان الانسان - [00:08:24](#)

دائما يرسخ في ذهنه المشهد المتعجب الغريب الذي لا يعتاده وسبحان الله جاء تدبير هذا المشهد بهذه الطريقة الذي يرسخ في اذهان

الناس وليحفزهم على ان يتناقلوه بينهم وهذه احبتي هي الطريقة الشرعية ان الشارع سبحانه وتعالى - [00:08:45](#)

اذا اراد ان يحتفي بمسألة شرعية معينة اتى بها بصورة مميزة لافتة تلصق في اذهان الناس المسائل الشرعية الخطيرة نسميها الصف

الاول اخطر المسائل الطريقة التي يأتي بها الشارع او يحتفي بها الشارع طريقة مميزة لافتة - [00:09:04](#)

حتى يعلم الانسان ان هذا الامر خطير. لذلك اتى الشارع به بهذه الصورة. وان هذا الامر يراد له ان يرسخ في الازمان. وان هذا

موضوع جد خطير في التصور الاسلامي لذلك اوتي به على هذه الهيئة - [00:09:24](#)

وهذا عليكم ان تتأملوه وانتم تقرأوا القرآن. لاحظوا الكليات الكبرى في هذا الدين كيف يأتي تصويرها في كتاب الله سبحانه وتعالى

وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم دائما تلاحظون شئ من التميز في طرحها - [00:09:39](#)

شئ من التميز يلفت الانظار ويجذب الانتباه لانه هذه الرسالة بدك تنتهي عليها اياك انك تمر عليها سريعة. هناك رسائل طبعا كل الدين

مهم. لكن بالتأكيد هناك اولويات وهناك ترتيبات. الرسائل الكبرى دائما اعقلوا هذا الامر - [00:09:53](#)

طريقة ايصال الشارع لها تكون طريقة في غاية الكمال غاية التميز. غاية الالتفات لترسخ في اذهان المكلفين هذا اذا هو تعليق سريع

على طريقة ايصال هذا الحديث ورسم مشهده العام بنزول جبريل من السماء ليجلس بين يدي محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:10:08](#)

الان اذا يا شيخ انت كبرت لنا الموضوع. اذا الموضوع خطير نزول جبريل اكد ما راح يكون لامر سهل هين. الموضوع جد خطير. اذا

هذا الدين عن ماذا يتكلم؟ او عفوا هذا الحديث عن ماذا يتكلم - [00:10:27](#)

هذا الحديث احبتي يتكلم عن تقسيم الدين الاسلامي او اقسام هذا الدين النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا في هذا الحديث ان

الدين المحمدي وان الشرع الالهية تنقسم الى ثلاثة مراتب - [00:10:39](#)

تري هذا الامر قضية ان الدين ينقسم الى ثلاثة مراتب احبتي امر مهم جدا لي ولك ولكل مسلم احنا مشكلتنا يا اخوانا اننا لا نهتم

بقضايا الدين في حياتنا. يعني لو قلت لكم ان الدين ينقسم الى اسلام وايمان واحسان. ربما كثير من الناس يقول لك يعني يا شيخ

الله يجزاك الخير على التقسيم - [00:10:58](#)

لكن ما عندي كثير اهتمام بهذه الامور هذي مشكلة اننا لا نهتم بقضايا الدين في حياتنا وهذا شكل من اشكال العلمنة على مستوى

الافراد هناك علمنة على مستوى الدول وهناك علمنة على مستوى الافراد. كيف تكون العلمنة على مستوى الافراد - [00:11:16](#)

انه انت فقط تأخذ من الدين الشكليات الظاهرة. وادي الاركان الظاهرة بصلي وبصوم وكذا لكن قضايا الدين لا تأتي على خاطرك ولا

على اهتمامك دائما في تصوراتك في رؤياك في تخطيطك للحياة تفكر دائما في الدنيا. ولا تتجه الى الدين. الدين عندك فقط هو

الاشكال الظاهرة العبادات - [00:11:35](#)

الشرائع الظاهرة التي يؤديها في المسجد او مع الاحباب او بعض المجالس لما لما اتي الى صلب الحياء التخطيط الاهداف الرؤى

السعي ماذا اريد ان ماذا اريد ان احقق تجد دائما الدين غائب عن تصوراتنا او غير حاضر في هذا المشهد. طب لماذا الدين يحضر

عندك في مشهد ويغيب في مشهد - [00:11:54](#)

شكل من اشكال العلمنة ما هي العلمنة؟ ليست فصل الدين عن الحياة نحن على مستوى الافراد نمارس العلمنة نفصل الدين عن

الحياة. كما ان الدول تمارس لعلمنا بفصل الدين عن الحياة الافراد يمارسون ذلك - [00:12:14](#)

حينما يؤدون شعائر ظاهرة لكن لا يهتمون بقضايا الدين في رسم افكارهم ومناهجهم ومنطلقاتهم وتصوراتهم فلذلك لما اقول والله

هذا الحديث يتكلم عن اقسام الدين اصل الانسان الذي عنده اهتمام بالدين مباشرة يشد انتباهه وعليكم السلام. ويركز انه القضية

محورية. لكن الانسان اللي موضوع الدين هو مش شاغل دينه اصالة - [00:12:27](#)

غير مهتم بهذه القضايا ربما يعتبر الكلام هذا الذي اتكلم به نوع من فضول الكلام او يعني جزاه الله خير موعظة عامة زكية طيبة اتى

بها المشهد هذا الحديث منطلق عظيم لكل مسلم مهتم بديانته - [00:12:49](#)

لذلك انتبهوا وارعوا له الاهتمام واديموا فيه النظر النبي صلى الله عليه وسلم احبتي كما قلت لكم يقسم الدين الى ثلاثة مراتب المرتبة

الاولى مرتبة الاسلام ثم المرتبة الاعلى منها مرتبة الايمان - [00:13:07](#)

ثم المرتبة الثالثة المرتبة العليا اعلى المراتب هي مرتبة الاحسان. انا دعوني فقط ارسم هذا المشهد واجلس. يعني حتى تبقى الصورة حاضرة امامنا. اذا اه الدين الاسلامي احبتي نعتبر هذا المربع الكبير ويمثل الدين - [00:13:25](#)

بسم الله هذا المربع الكبير هو يمثل الدين الاسلامي هذا الدين مقسم الى ثلاثة مراتب ثلاث مراتب. المرتبة الاولى الاسلام المرتبة الثانية من المرتبة الثالثة الاحسان والناس المتبعون لهذا الدين هم موزعون على هذه المراتب الثلاث - [00:13:41](#)  
يعني هناك من هو منا الان في هذه المرتبة الاولى ما زال في مرتبة الاسلام وهناك من ارتقى منا ووصل الى المرتبة الثانية وهي مرتبة الايمان هناك اولياء الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:14:19](#)

من هو في مرتبة الاحسان اتباع هذا الدين موزعون بين هذه المراتب الثلاث منا من هو جالس للامن هو في ما زال في المرتبة الاولى مرتبة الاسلام منا من ارتقى واصبح في الايمان ومنا من ارتقى وارتقى ووصل الى اعلى درجات الكمال - [00:14:37](#)  
وهو الان في مرتبة الاحسان لكن احبة تنتبهوا على هذه القضية لما اقول الناس موزعون على هذه المراتب هذا لا يعني ان كل شخص اتبع هذا الدين يجب ان يمر بهذه المراتب بشكل تسلسلي - [00:14:54](#)

ايش يعني يعني الذي يدخل في الملة المحمدية وبالشرعة الاسلامية لا يستلزم ان يدخل ابتداء نقول يلا انت الان ادخل الكورس الاول مرتبة الاسلام خلصت منها انجزتها يلا ننتقل للمرحلة الثانية مرتبطة الايمان تخلصت منها ادخل مرتبة الاحسان لأ مش بهذا التصور -

[00:15:10](#)

هناك اناس دخلوا هذا الدين ابتداء في مرتبة الايمان وما شاء الله عنده ايمانيات عالية وتصديق كبير. دخل هذا الدين في المرتبة الثانية مباشرة مرتبة الايمان هناك اناس دخلوا هذا الدين ابتداء - [00:15:27](#)  
في مرتبة الاحسان فاهتم القضية؟ لا يعني حينما نقول ان الناس موزعون في هذه المراتب الثلاث لا نقصد بهذا انه كل شخص منا لازم يمر في هذه المراتب يعني على شكل كورسات خلصت كورس الاسلام يلا بتنتقل للمرحلة الثانية الايمان - [00:15:42](#)  
بتنتقل للاستحسان. لأ انت يمكن ابتداء ان تكون في المرتبة الثانية من اول ما دخلت هذا الدين. يمكن ابتداء تكون في المرتبة الثالثة.

ابتداء لكن نحن نتكلم عموما ان الناس موزعة على هذه المراتب - [00:16:00](#)  
هناك من ما زال في المرتبة الاولى لم يرتقي. هناك من هو في المرتبة الثانية وهناك من هو في المرتبة الثالثة. لكن هذا اذا لا يستدعي ان تفهم انني لابد ان ارتقي في هذه المراتب مرتبة مرتبة. هناك صحابة دخلوا في هذا الدين ابتداء في مرتبة الاحسان - [00:16:15](#)  
مش لصحابة ما شاء الله زي سيد ابو بكر الصديق الصحابة الكبار دخلوا هذا الدين ابتداء نحسبهم الله حسيبهم في المرتبة العليا ما احتاج يعني ان يتدرج في هذه المراحل. عنده ايمان عميق وثقة - [00:16:32](#)

يعني كما يقولون ثقة كبيرة بالنبي صلى الله عليه وسلم. جعلته يتصدر هذا المشهد. مشهد الاحسان. وهناك من دخل في هذا الدين في مرتبة الايمان. هناك من دخل فانت مرتبة الاسلام. هناك من دخل ضعيفا وارتقى. اذا - [00:16:47](#)

هو الكلام عن التصور العام للدين ان الناس في هذا الدين موزعون على هذه المراتب الثلاثة تمام الان احبتي دعونا نتكلم عن الفكرة التي تقوم عليها كل مرتبة من هذه المراتب حتى ننظر في احوالنا نحن في اي مرتبة من هذه المراتب والله هل احنا ما زلنا في الاسلام ولا ارتقينا شوي وصلنا في الايمان - [00:17:01](#)

ولا نسأل الله ان نقرب من هؤلاء يعني اولياء الله اهل الاحسان الواحد يللم حاله ينظر في نفسه من الان. فلا بد اذا نفهم الفكرة التي تقوم عليها كل مرتبة من هذه المراتب حتى نحسن تصنيف انفسنا - [00:17:25](#)

نبدأ بالمرتبة الاولى مرتبة الاسلام الان احبتي ما معنى الاسلام دعونا اولاً ننظر في المصطلح. ما معنى الاسلام الاسلام مصدر لاي فعل اسلم يسلم اسلاما اذا هذه الكلمة دلالتها اللغوية انا الان ابحت في دلالتها اللغوية تدل على معنى - [00:17:40](#)

الخضوع والانقياد صح؟ تدل على معنى الاستسلام اللي هو مؤنث يقول اسلام استسلام برج ما زلنا في نفس الدائرة بدنا بسط اكثر. الاسلام يعني الاسلام يعني خضوع وانقياد طبعاً انا لماذا ابحت في الدلالة اللغوية لكلمة الاسلام؟ حتى تفهم لماذا اخذ هذا المصطلح

ووضع لهذه المرتبة؟ يعني ليش هذه المرتبة ما سميت مثلا - [00:18:02](#)

اه ايش كلمة لغوي؟ صلاة. ليش ما سميت صيام؟ لماذا سميت اسلام؟ اذا بالتأكيد اختيار الشريعة لمصطلح الاسلام دون غيره من

المفردات اللغوية لان مصطلح الاسلام هو الذي يعبر عن هذه المرتبة - [00:18:25](#)

هو افضل مصطلح للتعبير عن هذه المرتبة. لذلك الشريعة اختارت من كل المفردات اللغوية الاسلام دائما احبتي لما تنظروا في

المصطلحات والمفاهيم الشرعية الكبرى انظروا اولاً في دلالتها اللغوية ثم حاولوا ان تفسروا لماذا اختير هذا المصطلح - [00:18:42](#)

ليعبر عن المعنى الشرعي. لابد هناك ارتباط بين المعنى اللغوي والمفهوم الشرعي. فالاسلام لغة يدل على الاستسلام يعني الخضوع والانقياد لذلك اتت الشريعة بهذا المصطلح الاسلام واطلقته على هذه المرتبة. انه اذا المرتبة الاولى مرتبة الانقياد. مرتبة الطاعة. لكن

اي انقياد نتكلم عنه؟ الانقياد - [00:19:01](#)

الظاهر بالجوارح وبالنبي صلى الله عليه وسلم لماذا عرف الاسلام؟ احنا الان تكلمنا عن المدلول اللغوي لكلمة الاسلام انه خضوع وانقياد. الان لما بدي اتكلم عن المفهوم الشرعي للاسلام اولاً بدي ابحت في الحديث. صح ولا لا؟ ما احنا الان ندرس هذا الحديث. بدي

اشوف النبي صلى الله عليه وسلم كيف عرف الاسلام - [00:19:25](#)

جبريل جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. بماذا عرفه النبي عليه الصلاة والسلام يلا هذا لكم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت اذا استطعت اليه

سبيلاً. هذا - [00:19:47](#)

احبتي شكل من اشكال التعاريف صحيح المناطق يقسمون التعريف الى حد والى رسم والى لفظ. لكن التعاريف بابها واسع. قد تعرف

الشيء بذكر اقسامه قد تعرف الشيء انت بذكر اقسامه - [00:20:07](#)

احياناً يقول علماء النحو الكلمة عرف الكلمة ما يجيب لك تعريف مصطلح يحدي على طريقة بقل لك الكلمة اسم او فعل او حرف هذا

شكل من اشكال التعاريف ان تعرف الشيء بذكر اقسامه. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف الاسلام - [00:20:21](#)

عرفه بذكره اقسامه فقال الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

وتصوم رمضان وتحج البيت الان ما هو الشيء المشترك بين هذه الامور الخمسة احبتي - [00:20:38](#)

هذه الامور الخمسة ايوة انا كلها اعمال ظاهرة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هذه تتم باللسان عمل ظاهر اقامة الصلاة

بالجوارح ايتاء الزكاة بالمال الصيام - [00:20:54](#)

يعني بنفس الامساك عن المفطرات. الحج اذا الشيء المشترك بين هذه الامور الخمسة ان كلها عبارة عن اعمال ظاهرة اذا نستطيع ان

نقول النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول لنا وان يخبرنا ان الاسلام هو الانقياد والخضوع - [00:21:07](#)

من خلال الاعمال الظاهرة الانقياد والخضوع من خلال الاعمال الظاهرة طب يا شيخ هي الاعمال الظاهرة هي فقط هذه الاعمال

الخمسة يعني انت تقول الاسلام هو الانقياد والخضوع لله. من خلال الاعمال الظاهرة. طب النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر كل

الاعمال الظاهرة - [00:21:28](#)

ذكر فقط منها خمسة هي الاعمال الظاهرة فقط هذه الخمسة؟ يعني اماطة الاذى عن الطريق مش من الاعمال الظاهرة صلة الرحم

ليس من الاعمال الظاهرة بر الوالدين مش هذي كلها اعمال ظاهرة؟ طيب اذا لماذا النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على هذه

الخمسة فقط؟ كان يوسف - [00:21:48](#)

لانه هي نعم الاساس البنيان للاعمال الظاهرة. يعني اساس الاعمال الظاهرة قوى هذه الامور الخمس. لذلك النبوي رحمة الله عليه

سيذكر في الحديث الثالث حديث بني الاسلام على خمسة راح يرجع فينا النووي رحمة الله عليه في الحديث الثالث لمرتبة الاسلام

مرة اخرى - [00:22:05](#)

تمام تمام فاذا بنفهم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ركز على هذه الاعمال الخمس؟ ليس لان هذه الاعمال الخمس هي كل الاعمال

الظاهرة كلا. بل لان هذه الاعمال الخمس هي اساس - [00:22:26](#)

في الاعمال الظاهرة التي تبني عليها باقي الاعمال. يعني كانك الان الاسلام انت تبني بناء عبارة عن بنيان اساسه هذه الاعمال الخمس. وكل الاعمال الظاهرة التي تأتي بعد ذلك هي مبنية على هذه الاعمال الخمس. طب هذا ايش دلالتة انه - [00:22:49](#)

الاعمال الخمس اذا راحت وقعت العمارة صح ولا لا؟ طيب هذا نتكلم عنه في الحديث الثالث ان شاء الله بيان اركان الاسلام ولماذا سميت اركان لهذا الدين المهم انا ركزت الان على هذه القضية. اذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فسر الاسلام بهذه الاعمال الخمس اذا هو يريد ان يخبرنا ان - [00:23:07](#)

مفهوم الاسلام. هذه المرتبة الاولى هي مرتبة الخضوع والانقياد من خلال الاعمال الظاهرة. هذه هي المرتبة لكن بدكم تنتبهوا معاني الان على قضية قضية مهمة جدا في تصور مفهوم الاسلام - [00:23:28](#)

تحقيق مرتبة الاسلام احبتي لا يمكن ها انتبهوا لهاي القضية انها جوهرية تحقيق مرتبة الاسلام. هاي المرتبة الاولى لا يمكن الا اذا صاحبها جزء يسير من مرتبة الايمان يعني الله بعينكم بدكم - [00:23:43](#)

جزء يسير من المرتبة الثانية لازم يكون موجود في المرتبة الاولى حتى تحقق مرتبة الاسلام لماذا احبتي اقول اعيد مرة اخرى العبارة وانتبهوا اليها تحقيق مرتبة الاسلام ان تحقق هذه المرتبة. وان تكون مسلما في المرتبة الاولى لا يمكن الا مع استصحاب جزء - [00:24:04](#)

كثيرا من المرتبة الثانية وهي مرتبة الايمان. لماذا لان احبتي الاعمال الظاهرة من دون وجود جزء ولو بسيط من الايمان لا قيمة لها وتسمى نفاقا يعني انسان يؤدي الاعمال الخمسة - [00:24:25](#)

يشهد ان لا اله الا الله ويقيم السيارات الزكاة ويسمى ضامن حج البيت. لكن في باطنه لا يوجد ذرة من الايمان. هذا ايش نسميه احنا؟ هذا هو المنافق فتحقيق مرتبة الاسلام لا يمكن ان تتحقق هذه المرتبة الا مع وجود جزء يسير من المرتبة - [00:24:46](#)

الثانية وهو مرتبة الايمان. جزء يسير من مرتبة الايمان بده ينزل. لمرتبة الاسلام حتى تحقق انت هذه المرتبة للتحقيق من هذه القضية نعم احنا احنا تقرير طب هي صورة تقريبية انت ما تاخذها صورة لا علمية انا بحاول اقرب الصورة قدر الامكان ان مرتبة الاسلام تحقيقها يستلزم ماذا - [00:25:05](#)

وجود جزء يسير من الايمان لانه اي عمل ظاهر مع فقدان الايمان الباطل تماما يسمى نفاقا لا عبرة به فبالتالي الاسلام كمفهوم لابد وان يستصحبوا جزء من الايمان. طب يا شيخ بما انه - [00:25:29](#)

الان انت قلت ان الاسلام لا يمكن تحقيقه الا مع وجود جزء يسير من الايمان معه. صح مش هيك اتفقنا؟ طب اذا لماذا خلص ما نقول ابتداء؟ انه الشخص المسلم - [00:25:46](#)

هو مؤمن انت بتقول انه الاسلام لا يمكن تحقيقه. هاي المرتبة الاولى لا يمكن تحقيقها الا مع وجود جزء يسير من الايمان فيها. اذا لماذا ما نختصر حالنا ونقول انه الشخص المسلم - [00:25:59](#)

هو مؤمن لانه لازم يكون معه جزء من الايمان. فهنا بماذا اجيب اقول احبتي يعني حتى اختصر مسافر بمفاهيم كثيرة. اطلب منكم اليوم علي اه هناك اناس يؤدون الاعمال الظاهرة - [00:26:14](#)

لكن ما معهم من الايمان جزء يسير جدا جدا لا يؤهلهم في منظور الاسلام لان يتشرفوا بلقب الايمان هكذا الدين يقول هناك اناس اظهر اعمال الظاهرة معهم جزء يسير من الايمان قليل - [00:26:28](#)

لا يؤهلهم في المنظور الاسلامي ولا يخولهم لان يصبحوا من اهل الدرجة الثانية. درجة الايمان ويقال عنهم انهم مؤمنون ايمانا حقا هكذا يريد الله عز وجل هذه المصطلحات ان تفهم وان تكون. يعني قضية الاسماء هذه ليس لاحد يعني يسمى كما يشاء - [00:26:48](#)

عليك ان تنظر كيف استعملت الشريعة هذا المصطلح فتستخدمه كما استخدمته وليس لك ان تمنح انت اللقب هكذا جزافا تمنحها للناس الامر ليس لنا. هذا شريعة الله سبحانه وتعالى. اذا الدين يقول هناك اناس - [00:27:07](#)

يؤدون شعائر ظاهرة لكن معهم جزء يسير من الايمان. هذا الجزء اليسير لانه قليل محدود لم يؤهلهم ولم يخولهم بان يرتقوا الى المرتبة الثانية مرتبة الايمان. فما زلنا نسميهم مسلمين. لكن لا نسميهم مؤمنين - [00:27:24](#)

لكن لا نسميهم مؤمنين. طبعاً نريد بعض التعليقات ستأتي ان شاء الله في درج الحديث هناك احبتي اناس ترى يؤدون الاعمال

الظاهرة يصلي في المسجد وايمانه على حرف ان اصابه خير - [00:27:41](#)

اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. هو يصلي في المسجد. اذا انسرق الحذاء بترك الصلاة كلياته ببطل يصلي يعني معناته  
انت بتصلي اعمال ظاهرة لكن اذا سرق حذائك بطلت تصلي وتركت التعبد والله للشيوخ سرقونا حذائي هناك يعني الناس هذي

عقولها في التفكير انه هو يعني يؤدي الاعمال - [00:27:55](#)

الظاهرة وايمانه على الحفة اذا صارت اي مشكلة معها ما حدا يحكي معي. اذا صارت اي مشكلة معه بترك كل الاسلام وما بدي حاجة  
انت شخص ايمانه لهذه الدرجة ضعيف - [00:28:13](#)

هل برأيكم يستحق ان يسمى مؤمن لا يستحق ان يسمى مؤمن انت مسلم لكن لا تستحق لقب الايمان لانه لقب الايمان هذا لقب

شريف. يدل على تعمق جذور الايمان في قلبك. فلا نمحك هذا الوصف حتى تكون متحققا - [00:28:25](#)

منه غاية التحقق تمام؟ طيب الان يا شيخ انت اذا تقول انه في بيننا للمجتمع اناس ما زالوا يسمون مسلمين. ممكن احنا نكون منهم

ممكن احنا انسان ما يعرف نفسه. ممكن نكون احنا ما زلنا في هذه المرتبة - [00:28:43](#)

وفي ناس في يسمون مؤمنين هذا واضح المفهوم طيب بدنا دليل اوضح يا شيخ على هذي القسمة انه الدين الاسلامي يقول انه هناك

اناس مسلمون وهناك اناس مؤمنون بدنا دليل واضح مفصل - [00:29:00](#)

قسمت الادلة كثيرة لكن ساتي بدليل من القرآن ودليل من السنة حتى نقتصر على انفسنا الوقت نأتي اولاً بالدليل من القرآن الله عز

وجل يخبرنا ان الاعراب ماذا قالت في سورة الحجرات؟ قالت الاعراب - [00:29:17](#)

املنا الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم ايش قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان

تطيعوا الله ورسوله ليلتكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. ايش نايل بعديها - [00:29:31](#)

انما نعم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ايات

واضحة احبتي لكن فقط تجلس وتتدبر الاعراب ادعت انها وصلت الى المرتبة الثانية الى مرتبة الايمان - [00:29:50](#)

فالله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انه قل للاعراب لاسا ما وصلتمو لمرتبة الايمان بل ما زلتم في مرتبة الاسلام الاسلام قل

لم تؤمنوا ولكن قولوا - [00:30:13](#)

اسلمنا انتم انتم لا زلتم مسلمين. طب هل معنى انه الاعراب مسلمين لسوا مؤمنين انه ما معهم ابداء جزء من الايمان؟ لا مش هيك

معنى الاية. افهم الاية صح قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هذه لا تدل على ان الاعراب - [00:30:26](#)

لم يكن معهم ولو جزء يسير من الايمان كلا الاعراب معهم جزء يسير من الايمان صح به اسلامهم لكن هذا الجزء اليسير من الايمان لم

يتعمق في قلوبهم لم يتجذر بالتالي لم يكونوا مؤهلين لان يسموا بمؤمنين - [00:30:41](#)

فالله عز وجل قال لنبيه كل الاعراض لم تؤمنوا اي لم تؤمنوا ايمانا عميقا راسخا متجذرا في قلوبكم. هذا هو الايمان المنفي لم تؤمنوا

مش معنى انه ما في عندكم اي شكل من اشكال الايمان انه لو ما كان معهم اي شكل من اشكال الايمان كانوا ايش الاعراض -

[00:31:01](#)

كانوا منافقين اذا المنفي الايمان المتجذر المتعمد ما عندكم ايمان متجذر متعمق ايها الاعراب فانتم ما زلتم في المرتبة الاولى. في

مرتبة الاسلام ولم مما يدخل الايمان في قلوبكم. لنلاحظ هذا التركيب ولما يدخل الايمان في قلوبكم هذا التركيب يدل على امرين -

[00:31:20](#)

الامر الاول ان الايمان لم يدخل في قلوبهم ولم يتجذر بعد ولكنه بيدور على امر ثاني وهو ماذا؟ وان شباب النحو الايمان لم يقر في

قلوبكم لكن اقترب ان ينزل - [00:31:40](#)

كيف عرفت انه اقترب يا شيخ؟ لما لما بالعربية تدل على النفي صحيح لكنها تدل على اقتراب حصول المنفي انت تقول لما اكل يعني

انا ما اكلت لكن اقترب اكلي. اقترب اكلي. فالله عز وجل يعني بده بده يعطي الاعراب تفاؤل كمان يعني - [00:31:53](#)

انتم صح لساتكم في المرتبة الاسلام لان الايمان ما تعمق في قلوبكم لكن مش مشكلة اقتررب الايمان ان يتعمق فلاحظوا هذه الكلمة برضه يعني كما اننا نزلنا بس برضه في نفس الوقت اعطينا همة. انه يلا اقترربتم شدوا حيلكم حتى تصلوا الى المرتبة الثانية مرتبة الايمان - [00:32:10](#)

ما هي مرتبة الايمان؟ الله عز وجل بينها في الاية الثانية. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني القلب مطمئن اطمئنانا صادقا لله سبحانه وتعالى. هذه هي مرتبة الايمان الحق هي المرتبة الثانية والله عز وجل بين هذا - [00:32:28](#)  
الموضوع في كتابه بشكل واضح. طيب اه اتي الى حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث متفق عليه اه رباء سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى رهفا وسعد جالس. النبي صلى الله عليه وسلم كان معه غنائم - [00:32:47](#)

وكان الصحابة جالسين. فالنبي صلى الله عليه وسلم وزع هذه الغنائم على رهط وسعد جالس بيتفرج النبي صلى الله عليه وسلم يلعن بعضه من هاي الغنائم فيقول سعد فترك رجلا - [00:33:08](#)

هو اعجبهم الي يعني النبي صلى الله عليه وسلم اعطى كل الجماعة ترك واحد منهم انا شايفه احسن واحد من حيث عبادته وتقواه ومظهره. احسن واحد فيهم تعجب وما قدر يسكت قال يا رسول الله - [00:33:20](#)  
ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا. يعني ليش تركت فلان يا رسول الله وما اعطيته انا شايفه مؤمن النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال لسعد قال او مسلما - [00:33:36](#)

لا تستعجل يا او مسلمة سعد قالوا اني لاراه مؤمنة فالنبي اسمه ايش قال له او مسلمة يعني لا تستعجل تقول عنه مؤمن. لا تمنحه هذا القلب. استنى شوي. قال او مسلما. قال سعد فسكت خلس - [00:33:50](#)

قال ثم غلبنى ما اعرف من حاله يعني ضله ساعة ربي يرجع بدي احكي مرة ثانية يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال لسعد مرة ثانية؟ او مسلما يسع - [00:34:04](#)  
قال فسكت هادي ما عرف يشوفها سيدنا سعد رضي الله عنه. يا رسول الله مالك عن فلان؟ والله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما والله يا سعد اني لاعطي الرجل - [00:34:18](#)

وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار الان النبي صلى الله عليه وسلم هو لما كان يقول لسعد انه يا سعد لا تقول عنه مؤمن يمكن يكون مسلم. قال العلماء هو في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية لأبين انه فعلا هذا الرجل مؤمن - [00:34:29](#)  
بس كان بده يعلم سعد قضية انه لا تستعجل في الحكم على الشخص انه مؤمن وانت لا تعلم ذلك صح ولا لا فقول النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه. يعني انا بعطي ناس اموال وغنائم وبترك ناس لانه الناس اللي تركتهم يا سعد انا اثق بايماني - [00:34:47](#)

فهم مش محتاجين مال حتى يؤمنوا. لكن في ناس مسلمين يعني ايمانهم ضعيف في ناس ما زالوا في مرتبة الاسلام ايمانهم ضعيف. اذا ما اعطيتهم مصاري وغنائم ممكن تنقلب الامور عندهم. هذول المؤلفة قلوبهم نسميهم صح؟ - [00:35:04](#)

مسلم وعنده ايمان ضعيف فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يشد على هذا الايمان ويحاول يرقيه من خلال الغنائم. في ناس هيك بتمشي فالمهم النبي صلى الله عليه وسلم هو لم يرد ان يبين ان هذا الرجل مسلم فعلا ولم يرتقي للايمان بل قال الحديث الكلمة الاخيرة من النبي صلى الله عليه وسلم تدل انه هذا الرجل فعلا كما قال سعد - [00:35:22](#)

بس النبي صلى الله عليه وسلم ايش بده يعطي سعد؟ بده يعلم سعد ويعلم الامة احبتي من بعد سعد الا تستعجلوا في الارتقاء بالناس الى مرتبة الايمان لانهم يمكن ما زالوا بعد في مرتبة - [00:35:41](#)

الاسلام. وبالتالي في الواقع احبتي يعني هو في النهاية ماذا نستفيد من هذا؟ اننا لا نستطيع ان نجزم واكذب هذه الكلمة كلمة جزم حطه تحتها خط اننا لا نستطيع ان نجزم - [00:35:56](#)

ان شخصا من الاشخاص قد ارتقى من مرتبة الاسلام الى مرتبة الايمان الا من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم اللي شهد لهم النبي

صلى الله عليه وسلم. خالص رفعنا ايدينا. لكن هل انا استطيع ان اجزم ان شخص امامي - [00:36:10](#) الان ارتقى من مرتبة الاسلام الى مرتبة الايمان فهو مؤمن ما باستطيع. لماذا؟ لانني احبتي انما ارى منكم الاعمال الظاهرة ولا ادري ما في بطونكم مرتبة الايمان كما سنأتي اليها الان هي مرتبة - [00:36:25](#) اعمال القلوب وانا لا ارى اعمال القلوب لديكم. انا فقط بشوفكم بتصلوا وبتصوموا بتحضرُوا مجالس العلم. وهذا ما اراه من نفسي منصلي ومنصوم نُؤدي مجالس العلم. لكن ما وقر في قلوبكم من الايمان - [00:36:43](#) امام انا ما بعرف بالتالي انا استطيع ان اقول انكم مسلمون لكن هل استطيع ان اجزم ان هذا الشخص الامامي وصل ها ارتقى فاصبح مؤمنا لا تستطيع ان تجزيه لا تستطيع - [00:36:55](#) ان تجزم لان مرتبة الايمان معناها انت تقول هذا الرجل الايمان متعمق متجدر في قلبه. طب كيف عرفت ان الايمان متعمق ومتجدر في هل فتحت قلبه ونبشت عن الايمان في داخله - [00:37:11](#) انت ترى منه الاعمال الظاهرة فهذا ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه سعد يا سعد. كيف تقول عن هذا الرجل مؤمن؟ مش ممكن يكون مسلم قال او مسلمة ثلاث مرات - [00:37:25](#) بالتالي النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول يا سعد لا تستعجل بالحكم على الاشخاص بانهم مؤمنون. اذا رأيتهم يصلون ويزكون ويحضرُونَ مجالس العلم ويأتون معك ويذهبون ويعودون ليس هذا هو المقياس. مقياس مؤمن هو شيء وقر في القلب يعلمه الله سبحانه وتعالى. اما مقياس مسلم مقياس الاعمال الظاهرة - [00:37:35](#) تمام؟ فهمنا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم نسعد لا تظلم للشخص بانه مؤمن. بمعنى الايمان المتجذر المتعمد طب يا شيخ ممكن واحد يطرح لي سؤال الان. طب يا شيخ انت قلت الاسلام - [00:37:58](#) اليس من شرط تحقيق هذه المرتبة وجود جزء يسير من الايمان صح مش هيك حكينا؟ طب اذا حتى كلمة مسلم راح تصير قضية شائكة انه انت تقول فلان مسلم. طب ايش بدك انه معه جزء يسير من الايمان - [00:38:10](#) بشكل ممكن يجي سؤال يخطر على ذهن احدكم انه كيف تقول عن شخص مسلم؟ انت تقول مؤمن صعبة. لانني لا اعلم ما في باطن. فهمنا. طب قضية مسلم صعبة ولا مش صعبة - [00:38:24](#) الم تقل يا شيخ تحقيق مرتبة الاسلام يستلزم وجود جزء يسير من الايمان طب هذا الشخص اللي بصلي وبصوم انا ما بعرف انه معه جزء يسير من الايمان ولا لا - [00:38:35](#) ممكن يكون منافق فكيف احكم عليه بانه مسلم؟ اقول نعم هنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نأخذ الناس على ظواهرهم فما معنى ان نأخذ الناس على ظواهرهم؟ اننا اذا رأينا شخص يؤدي الاعمال الظاهرة - [00:38:45](#) فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا بان نحكم عليه بالاسلام الان اذا كان هذا الشخص الذي يؤدي الاعمال الظاهرة معه جزء يسير من الايمان فهو متحقق بالاسلام حقا وان كان هذا الشخص الذي سميته مسلم ما معه اي جزء من الايمان فانا بسميه مسلم بناء على الظاهر وان لم يكن - [00:39:02](#) لهذه المرتبة وما زال هذا الرجل منافقا فهمتم القضية ولا اعيدها بعيدها مرة ثانية الان هل يصح ان اقول عن شخص انه مسلم بالتأكيد شو بدي احكي عنه سميه مسلم. طب يا شيخ انت تقول مرتبة الاسلام لا تتحقق الا مع وجود جزء يسير - [00:39:25](#) من الايمان. طب انا ايش بدني انه هذا الشخص اللي عم يؤدي الاعمال الظاهرة معه جزء يسير من الايمان. الا يوجد احتمال ان يكون منافقا؟ ما معه اي جزء من الايمان - [00:39:48](#) صح؟ وجود هذا الاحتمال انه يكون منافق. انا ما بعرف ايش اللي بداخله فكيف اذا صح اطلاق الاسلام على فلان وفلان وفلان؟ هنا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتعامل مع الناس بناء على - [00:39:58](#) ظواهرهم. فاذا كان الرجل الان مش قلنا مرتبة الاسلام هي مرتبة الاعمال الظاهرة فانا اذا شفت رجل يؤدي الاعمال الظاهرة اقول عنه انه مسلم الان اذا كان مع هذا الرجل جزء يسير من الايمان - [00:40:12](#)

فهو مسلم بحق والله عز وجل هو الذي يعلم ذلك. وإذا ما كان معه أي جزء من الإيمان أنا صحيح بسميه مسلم لكن هو في علم الله  
أيش منافق لكن هل يضر هذا بالنسبة لي؟ أنا خلص مطلوب مني التعامل مع الناس بناء على ظواهرهم فاسميه مسلم. معه جزء يسير  
من الإيمان هو مسلم بحق عند الله - [00:40:28](#)

ما مع أي جزء من الإيمان صفر إيمانه هو منافق عند الله لكن أنا تعامل معه بناء على ظاهره أنه مسلم. أحبتي هذه مصطلحات مهم  
جدا أن نتقنها حتى نفسر كلام الله بالشكل الصحيح. ترى هذي المصطلحات أحبتي عدم تحريرها سبب نزاعا - [00:40:50](#)  
رقاقا ودماء وحروبا عبر التاريخ الإسلامي فالخوارج والمرجئة وسفك الدماء وغيرها هذا كله ظهر من سبب ماذا؟ عدم تحرير وفهم  
هاي المصطلحات فما تفكروش هذه المصطلحات يعني يلا اللي فهمها في - [00:41:10](#)

اللي ما فهمها خير وبركة هذه المصطلحات عدم تحريرها عبر التاريخ الإسلامي سبب سفك الدماء وازهاقا للارواح وقيام دول ونزول  
دول. عدم تحرير الإسلام والإيمان المسألة خطيرة جدا والكلام الذي نقوله ونسعى إلى تحريره طريقة أهل السنة والجماعة أن تفهمها  
أمر خطير جد خطير. حتى تفهم كيف الإسلام يريد منك أن تتعامل مع - [00:41:24](#)

هذه مصطلحات من تقول عنه مسلم؟ من تقول عنه مؤمن؟ أيش تصور الإسلام الحق؟ أيش تصور الإيمان الحق؟ ما هو الاحسان؟  
هذي أمور محورية جدا وخطيرة. وليست أمور هامشية في حياة الإنسان - [00:41:48](#)

تمام؟ إذا أحبتي بتملى موضوع الإسلام ما هو؟ طيب أه نرجع للسؤال بس حاسس أنه ماشي نعم حديث إذا رأيتم الرجل يرتاد  
المساجد هذا الحديث أه من طريق أبي الهيثم رواه عنه دراج ابن سمعان - [00:42:01](#)

دراجي بن سمعان يضاعفه علماء الحديث أولا يعني هو الحديث ضعيف من الناحية الإسلامية إذا رأيتم الرجل يرتاد المساجد أو يعتاد  
المساجد فاشهدوا له بالإيمان أكثر أهل العلم على تضعيف هذا الحديث. هو أيضا من الناحية الإسنادية - [00:42:18](#)

عليه علمه. الآن لو صحناه هناك من صححه الحديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فش يظله بالإيمان. إذا النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول أنا أشهد أنه مؤمن. الحديث طبعا من ناحية السند أكثر أهل الأئمة لا تضعيفه. لكن على فرض صحته وهذا رأي طائفة أهل  
العلم - [00:42:34](#)

أحيانا أحبتي أنت تقول عن الشخص أنه مؤمن بمعنى نحسبه والله حسيبه بهذا المنطلق نحسبه والله حسيبه يعني أنت بتشوف رجل  
عالم تقي زاهد يعني عليه ما شاء الله كل علامات الصلاح - [00:42:50](#)

هنا يتسامح معك أن تقول أنه والله هذا الشيخ مؤمن لكن في النهاية حكمك على أنه مؤمن ليس حكم قطعي جزمي وإنما حكم يبقى  
في دائرة الظن يبقى في دائرة؟ الظن - [00:43:06](#)

حسن الظن. لذلك الأحاديث التي فيها أنه أحكم على فلان بالإيمان. يعني لا يوجد تظاهر أحاديث في هذه الفكرة. أنه أحكموا على  
الناس بالإيمان بناء على كذا أو كذا أو كذا - [00:43:20](#)

وهذا الحديث المشهور والحديث ضعيف من الناحية الاستاذية لكن كما قلنا بعض العلماء وجهه تنزلا يعني إذا قلنا أنه صحيح كيف  
نوجهه؟ أنه هناك أعمال معينة النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أنكم إذا رأيتموها في الأشخاص تستطيعون أن تحكموا عليهم  
بالإيمان - [00:43:30](#)

وأحسبهم والله عزيهم. يعني حكمك أنت على شخص بأنه مؤمن بناء على هذه الأحاديث هو حكم في النهاية يبقى ظني والجزم  
والقطع هذا عند الله سبحانه وتعالى وهذا متفق عليه لا يستطيع أن اجزم - [00:43:50](#)

أن هناك شخص وصل إلى مرتبة الإيمان بحق هذا منطلق أو أصل يجب أن تفهمه لا يستطيع الآن من جزم لهم النبي صلى الله عليه  
وسلم خلاص هذا مفروغ منه. أتكلم منا. هل تستطيع أن تجزم أني أو أنت وصلت إلى مرتبة الإيمان؟ هنا هي منطقة البحث -

[00:44:03](#)

طب يا شيخ هنا سؤال أو مسألة عقدية مشهورة بين في كتب أهل العلم قلت حكمي على الآخرين أنهم مؤمنون هذا صعب صح؟ أه  
وأنما نحكم عليهم بأنهم مسلمون والصالحون نحسبهم والله حسيبهم مؤمنون يعني ممكن نتوصل - [00:44:20](#)

طب حكمي على نفسي الان انا نفسي بعد ما في باطني لماذا ما حكمت على الاخرين؟ لاني لا اعلم ما في بواطنهم صح؟ طب انا ما بعرف شو باطني؟ اه اتي دوناء حكمي على نفسي - [00:44:35](#)

هل يصح ان احكم على نفسي انا شخصيا او انت شخصيا ان تحكم على نفسك انك مؤمن الان هذه مسألة يعني ايضا فيها يعني بحث طويل لكن باختصار يقول العلماء - [00:44:49](#)

اه اذا قلت عن نفسك انك مؤمن بمعنى انك تملك اصل التصديق بوجود الله سبحانه. ايش معنى الايمان؟ مش الايمان هو التصديق. طبعا ساتي ان الايمان هو التصديق والزيادة. لكن الان تسامحا. الايمان هو التصديق الداخلي - [00:45:03](#)

قولك عن نفسك انك مؤمن وتقصد بذلك انه عندك اصل التصديق بوجود الله سبحانه وتعالى هذا يجب ان تقوله بصير شخص يقول عن نفسه انه لا انا مش مؤمن. بمعنى اني لا املك اصل التصديق بوجود الله. ما بصير - [00:45:19](#)

معناته انت بتشك بوجود الله سبحانه وتعالى فقولك عن نفسك انك مؤمن بمعنى انك تملك اصل التصديق بوجود الله سبحانه وتعالى هذا واجب لازم والا فانت تشك بدينك لابد تقول انا مؤمن بمعنى املك اصل التصديق حتى قاد العلماء ولا يقول ان شاء الله - [00:45:39](#)

مسألة الاستثناء في الايمان لا تقل ان شاء الله. تقول انا مؤمن. ايش معنى انا مؤمن؟ هنا انت لا تقصد انك مؤمن يعني في المرتبة الثانية. لا. تقصد بقولك انا مؤمن يعني - [00:46:00](#)

انا مصدق بوجود الله. يعني اصل الايمان هذا الجزء اليسير سموه هذا الجزء اليسير عندي هذا لابد تجزم به والا اعتبرت متشككا في وجود الله. اذا قلت والله انا مؤمن بس يعني ان شا الله. يعني - [00:46:10](#)

انت يعني شاك في وجود الله لسا عندك احتمال لابد تجزم. لكن اذا كنت تقصد بقولك انا مؤمن بمعنى انني تأملت من المرتبة الاولى الى المرتبة الثانية فاصبحت حقا من الايمان فعلا والايمان متجدر في قلبي. لا هون بحكوا لك العلماء - [00:46:25](#)

بتقول انا مؤمن ان شاء الله يجوز ان تقول عن نفسك انك مؤمن بناء على ما تعلم في قلبك لكن بدك تضيف بعدها كلمة ايش ان شاء الله لانه انت في النهاية في النهاية لست متحققا مئة بالمئة انك وصلت الى الايمان الذي يريده الله سبحانه وتعالى - [00:46:44](#)

انت ترى في نفسك حبا لله وخشية منه وخوفا منه وتعلق به يؤهلك ان تقول عن نفسك انك مؤمن في المرتبة الثانية لكن بدك تزيد كلمة ايش ان شاء الله لانك مهما بلغت في الخشية والاناة واعمال القلوب لا تستطيع ان تجزم مئة بالمئة انك حققت الايمان - [00:47:04](#)

الذي يريده الله سبحانه وتعالى. فاذا حكمي على نفسي باني مؤمن هذا نقول فيه تفصيل. ان كنت تقصد بانك مؤمن ان معك اصل التصديق الله هذا لا بد ان تجزم به ولا يجوز ان تشك - [00:47:27](#)

اذا كنت تقصد انك مؤمن والله انك حققت مرتبة الايمان. المرتبة الثانية بتفاصيلها لا هنا لابد تزيد كلمة ان شاء الله. طبعا انا اكيد بتعمق قاعد لكن لانه بعض الكلمات ستبقى عندهم اشكالية اذا ما حللناها الان - [00:47:42](#)

لا بد تفهموا كل هذه التفاصيل بهذا الاختصار لعرف كيف نستخدم المصطلح وما موارد ايراده طيب خيلنا الان نتجاوز مرتبة الاسلام ومنتقل للمرتبة الثانية مرتبة الايمان وارمح وان كان الضغط - [00:47:58](#)

تمام. نأتي الآن للمرتبة الثانية مرتبة الايمان. ما هو الايمان يلا سؤال للجمهور هذا عشان يتفاعلوا الناس مع اللي قبل ما يناموا نعم التصديق يعني الجازم يعني هل هناك ترافق بين مصطلح الايمان والتصديق ولا الايمان شيء اعلى من التصديق؟ هذا هو السؤال - [00:48:18](#)

لا وانا ماشي بكون قاعدة بيعطيني تعليم ومش مجرد جواب. يعني اعطيني لماذا الايمان في وجهة نظرك اعلى من التصديق؟ تفضل. شعور وسلوك جميل هذا شيء من ذلك. نعم لا حتى في اللغة مو هذا السؤال هنا البحث - [00:48:40](#)

ان بحثي لغوي هل الايمان في اللغة مرادف؟ يعني يساوي التصديق ولا الايمان لغة؟ دلالة اعمق. يعني انت دائما طبعا انظر في كلمة قبل ما تتكلم يعني كلمة ايمان الى ماذا توحى؟ ما الاشارة التي تملكها هذه الكلمة - [00:48:57](#)

هذا تعليق اهل السنة انا بدي ابحث في الدلالة اللغوية فقط يعني هذه لوازم نعم يعني تحومون حول الحمى احسنت يعني هذا هو هذا هو ايوه احسنت يا الامام له علاقة بالامان - [00:49:16](#)

والامان درجة اعلى من التصديق. فانت قد تصدق بشيء لكنك ما زلت لا تملك الامان التام لك يعني ممكن واحد ينخشك نقشة شط

مش مطمئن يعني الشيخ عطاني معلومة اليوم صدقت الشيخ - [00:49:39](#)

بس يعني لسا ها يعني ممكن واحد يشككني لو طلع علي شبهة ينسف لي كلام الشيخ ويوديه فهنا انت لست مؤمنا انت مصدق الايمان

هو تصديق مع اطمئنان ورسوخ في القلب - [00:49:55](#)

او ما يعبر عنه البعض انه الاقرار والقرار والايمان يعني بينهما شيء كبير من التقارب اذا فالايامن في اللغة هو تصديق وزيادة. تصديق

مع اطمئنان وهدوء في القلب للشيء الذي صدقت به - [00:50:11](#)

وضحت الفكرة ايش الفرق بين الايمان والتصديق وباختصار هذا طبعاً طيب الايمان بماذا عرفه النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل انا

دائماً انا اخذ المفاهيم من محمد صلى الله عليه وسلم وهو جبريل ما نزل من السماء حتى يحكي لنا خذوا المعرفة منه. فمش انا بدي

اعطيكم تعريف الايمان. بدنا نشوف النبي عليه - [00:50:27](#)

الصلاة والسلام بماذا عرف الايمان؟ ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. اذا ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم عرف الايمان - [00:50:46](#)

من خلال ذكر اركانه. هذه تسمى اركان الايمان فمن يريد تحقيق مرتبة الايمان لابد ان يحقق التصديق التام بهذه الارقان الست لابد ان

يحقق التصديق وليس مجرد تصديق تصديق قلنا مع اطمئنان وارتياح وهدوء لهذه الارقان الست فيؤمن بالله طبعاً ما - [00:51:03](#)

الايمان بالله ان تؤمن بالله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وما يجب له وما يمتنع وما يجب تنزيهه عن الايمان بملائكته. الايمان يعني

الملائكة التي ذكرها الله وافعال الملائكة والصفات التي اخبرنا الله عز وجل بها عن الملائكة الايمان بالكتب ان تؤمن بكتب الله التي

انزلها التوراة - [00:51:29](#)

الانجيل والقرآن الى غير ذلك ان تؤمن بالرسول ما يجب عليهم وما يمتنعوا عليهم وما حقهم علينا؟ وما هي معجزاتهم؟ طبعاً مباحث

الايمان بالله وملائكة الكتب ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. اين تدرس؟ العقيدة - [00:51:49](#)

اما الاعتقادي لانه انا اعطيتهم درس ايش يعني الايمان بالله؟ هذا صعب. لان هذه امور مفصلة ماذا يشمل الايمان بالله؟ ماذا يشمل

الايمان بالملائكة؟ ماذا يشمل الايمان بالكتب؟ ماذا يشمل الايمان باليوم الآخر؟ ماذا يشمل الايمان بالقضاء والقدر؟ هذا يحتاج الى

دورة عقارية - [00:52:03](#)

متكاملة. ماذا يدخل تحت كل هذا من هذه الامور لكن انا الان اركز على المفاهيم العامة. ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهل

المرتبة الثانية مرتبة الايمان من هم؟ الانسان لما بده يرتقي من الاسلام - [00:52:19](#)

من الايمان متى يرتقي هو الذي اهل المرتبة الثانية هم الذين حققوا المرتبة الاولى يعني حققوا الاعمال الظاهرة في الجملة. كلمة

الاعمال الظاهرة في الجملة مهمة ليه؟ لانه تحقيق الاعمال الظاهرة ممكن شخص يقصر في عمل - [00:52:35](#)

يجي يوم عزيمة تضعف يروح عليه عمل من الاعمال الظاهرة. تفوته صلاة. يعني يمكن الانسان يضعف صح؟ فاحنا قلت مرتبة الايمان

هو ان تحقق الاعمال الظاهرة في الجملة مش بالتفصيل كل عمل ما يروحش منك ولا عمل صعبة - [00:52:54](#)

كل واحد فينا بخطأ وبيعصي وبذني وبتدخل عليه احوال الضعف. فلذلك نقول هي تحقيق الاعمال الظاهرة بالجملة مع تحقيق

التصديق بالاركان الست تصديقاً راسخاً متجبراً في القلب هنا الان اتكلم عن نوع عالي من انواع التصديق - [00:53:10](#)

تصديق راسخ متجذر في القلب لانه اصل التصديق بهذه الارقان الست اصل التصديق لازم يكون معك وانت في مرتبة الاسلام اصل

التصديق يعني واحد اه بصلي وبصوم بصلي مش امن بالملائكة. مش مؤمن بالكتب. مش مؤمن بالرسول. اصل الايمان بنفعش. راحت -

[00:53:29](#)

فاصل التصديق بالاركان الست عموماً لابد يكون معك وانت في الاسلام. طب اي شكل من اشكال التصديق اللي بده يكون معي في

الايمان؟ لابد انه تصديق اعمق. اه نعم هو التصديق المتجذر - [00:53:47](#)

المتعمق في القلب الذي لا يقبل التشكيك هذا هو التصديق المراتي مرتبة الايمان. فاذا باختصار النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بهذا الحديث. ان الانسان متى ينتقل من كونه مسلما الى كونه مؤمن - [00:54:01](#)

اذا حقق الاعمال الظاهرة في الجملة مع تحقيقه لاركان الايمان الست تصديقا متجذرا متعمقا في القلب لابد من هذه القيود انه مش اي شكل من اشكال التصديق هنا. التصديق المتجذر المتعمق في القلب هو الذي يجعلك من اصحاب المرتبة الثانية مرتبة الايمان -

[00:54:14](#)

كما قلنا لا نستطيع ان احكم به على اي فرد منكم ولا حتى على نفسي ان اجزم اننا وصلنا الى مرتبة التصديق المتجذر المتعمق في القلب ان هذا شيء في قلوبكم وفي نفوسكم الله سبحانه هو الذي يطلع عليه. اما انا كبشر لا اطلع عليه - [00:54:36](#)

اذا خلاصة كلامك يا شيخ ان الاسلام واه الاعمال الظاهرة ولابد ان يكون معه جزء يسير من الايمان اللي هو اصل التصديق والايامن هو الاعمال الباطنة. ولابد ان يكون الانسان حقق معها الاعمال الظاهرة في الجملة - [00:54:54](#)

هذه خلاصة المرتبة الاولى والثانية. فهنا شو الخلاصة؟ الاسلام هو الاعمال الظاهرة. ولابد ان يكون معها جزء يسير من الايمان هو اصل التصديق واما المرتبة الثانية مرتبة الايمان فهي الاعمال الباطنة. الايمان بالله وملائكته. التصديق الباطن ولابد ان يكون معها -

[00:55:13](#)

تحقيق للاعمال الظاهرة للاسلام بالتالي يا شيخ ماذا نفهم من كلامه اولا نفهم القضية الاولى انه لا يوجد تباين تام وانفصال كامل بين مرتبة الاسلام ومرتبة الايمان. لانه مرتبة الاسلام بحق لابد معها جزء من الايمان. ومرتبة الايمان - [00:55:35](#)

لا بد يتحقق معها الاسلام الاعمال الظاهرة. فالعلاقة اذا بين الايمان والاسلام كمفهومين متقابلين في الملة. ليس الانفصال التام انه هذا المفهوم لا يوجد اي نقطة اشتراك بينه وبين المفهوم الاخر؟ كلا - [00:55:57](#)

بل الاسلام يوجد معه جزء من الايمان والايامن لابد يكون معه اعمال ظاهرة وهذا يقودنا الى قاعدة مهمة وهي ان اهل السنة والجماعة ماذا يقولون؟ يقولون هناك تلازم بين الباطن والظاهر - [00:56:12](#)

ايش يعني تلازم بين الباطن والظاهر؟ هذي قاعدة مهمة جدا في حياتنا العملية التلازم بين الباطن والظاهر معناه انه لا يمكن وهذا الكلام طبعا ستفهمونه اذا كنتم فاهتم كلامي السابق - [00:56:29](#)

التلازم بين الباطن والظاهر ماذا يقصد به يقصد به انه لا يمكن ان يكون الشخص مؤمنا ايمانا باطنيا متعمقا متجذرا وهو لا يؤدي الاعمال الظاهرة مش ممكن يعني يا شيخ خرافة انه انا يعني ما بصلي وما بصوم ولا بزكي بس انا الحمد لله قلبي من جوا مؤمن -

[00:56:42](#)

يعني انا ايماني في قلبي كبير بس انا ما بادي الاعمال الظاهرة يعني بس انا ما تفكر اني مش مؤمن. لا انا مؤمن وايمان متعمد. يعني هو الشيوخ بصلوا بصوموا عادي ممكن انا بكون انا مؤمن بس ما بأدي هاي الامور. هذي احبتي خرافة لا اصل لها - [00:57:09](#)

ما في عندنا اشي اسمه في الدين انه شخص يقول لك انا ما بصلي ولا بصوم ولا بزكي يعني بعملش الاركان الظاهرة. بس انا مؤمن وقيم مؤمن بقول لك لا مؤمن ايمان عميق بالله سبحانه - [00:57:24](#)

موجة هاي خرافي هذه وسيلة ليبرر بها الكسالى والعاجزون والمعرضون عن الدين يبررون كسلهم واعراضهم ونفاقهم بقول لك انا ما يؤدي الاعمال الظاهرة لكني انا مؤمن في الباطل. ليه ؟ طب لماذا لا يمكن ذلك؟ اللي فهم كلامي بفهم. ليش مش ممكن تكون مؤمن

ايمان باطني متعمق - [00:57:36](#)

من دون ما تؤدي الاعمال الظاهرة طيب اللي هو اوضح انه انت اصلا ما ارتقيت في هاي المرتبة مرتبة الايمان الباطن المتجذر الا بعد ما خلصت هاي المرتبة. مو هيك اصلا التفكير - [00:57:56](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم بدو يخبركم اياه انه الايمان بمعنى التصديق المتجذر المتعمق بالله وملائكته الى اخره لا يتحقق الا بعد ان ترتقي من مرتبة الاسلام نعم الان قضية انه ممكن يكون شخص ابتداء مؤدي للاعمال الظاهرة ومتعمق في الايمان كلنا يعني

احنا مش لازم كل شخص انا هادي اول قضية بدأت فيها درس اليوم. اني لما اقول - [00:58:11](#) الاسلام الانسان يرتقي من الاسلام للايمان. مش معناه انه كل كل شخص لازم يمر في هاي الكورسات يعني واحدة وثروة ثانية. ممكن يكون شخص ما شا الله عليه هو مصدق تصديق - [00:58:36](#)

متعمق وفي نفس الوقت مؤدي الى مدى الظاهرة ممكن. لكن انا اتكلم عن اصل التفكير يعني كيفية الانتقال بين المراحل انه ممكن شخص يكون في مرتبة الايمان التصديق المتعمد وهو لا يؤدي الاعمال الظاهرة - [00:58:46](#) لا يمكن بحال من الاحوال فاي شخص بقول لك انا مؤمن ايمان عميق بس انا ما بصلي وما بصوم وما بزكي بس والله مؤمن قل له هناك علامات استفهام عتفكيرك انا انا بدي اكون هادي الان. هناك علامات استفهام على يعني كلامك انه عقلا وشرعا غير مقبول هذا منك - [00:59:00](#)

لماذا احبتي؟ يعني حتى هذه امور عقلية يقولوا ليس فقط امور شرعية. لان الانسان اذا امن بالشيء ايمانا متعمقا متجذرا لابد ان يظهر اثر هذا الايمان انعكاسات هذا الايمان على جوارحك. انت مصدق بالله تصديق متعمق ومتجذر. وما بدك تشهد ان لا اله الا الله وبدكش تصلي ولا تصوم. عندي - [00:59:21](#)

شو هذا التناقض؟ لو كنت مصدقا حقا ان المحب لمن يحب بهذا المفهوم. نطيعه اذا كنت مصدق تصديق جازم متعمق لابد ان يظهر هذا التصديق على اعمالك الظاهرة فاذا شخص مصدق تصديق جازم ولا يؤدي الاعمال الظاهرة غير ممكن ابدأ - [00:59:41](#) بالتالي ماذا نفهم لو عكسنا فقلنا انتفاء الاعمال الظاهرة تماما عن الانسان يدل على ماذا نعم انتفاء تماما. نعم. تماما معناها انه ما في ايمان اتفاق الاعمال الظاهرة تماما معناته ما في ايمان - [01:00:01](#)

اسلام. ولا اسلام نعم ولا اسلام احسنت وهاي بس انا بدي افتح للايمان. انت فين يا مرضى؟ يعني شخص لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج ولا يتشهد ولا يفعل الاعمال الظاهرة التي هي من - [01:00:20](#)

الاسلام اعمال الظاهرة التي من خصائص الاسلام. هناك تسمى الاعمال الانسانية. انه بعطي فقير اخر عشر دنانير. هذا بيكلف على واحد في الغرب اوروبي كافر هيك كان يبجي حنية عليه. هذه ليست من خصائص الاسلام - [01:00:33](#) الاعمال الظاهرة التي هي من خصائص الاسلام التي هي دلالة الانقياد لهذه الشرعة. من لم يؤدي اي عمل من الاعمال الظاهرة ابدأ. ما بده يؤدي ولا عمل. بنقول له اخي انت زي ما تفضلت ما عندك لا اسلام - [01:00:45](#)

ولا ايمان يعني انت خارج كل هذا المربع الكبير انت خارج كل هذا المربع تخارج الدين ابدأ ما في اعمال ظاهرة. طبعاً ركزوا في كلمة ابدأ اه بنتقابل بقى تحت خطوط - [01:00:58](#)

نعم؟ اه يعني شخص ما بيقدر انا بدي اركز هاي الفكرة خلص انا بدي اوقف هون شخص ما بيؤدي الاعمال الظاهرة ابدأ ما عنده اي عمل ظاهر ما عنده اي القيادة شرعة الله سبحانه وتعالى باي شكل من الاشكال. مش ممكن يكون مؤمن ومش ممكن يكون مسلم ومش ممكن يكون داخل دائرة هذا الدين - [01:01:11](#)

هاي الفكرة. اما الان اذا وهذا معنى التلازم بين الظاهر والباطن. اذا كنت مؤمناً بحق في داخلك مصدق بحق لابد ان يظهر هذا على جوارحك بالاعمال الظاهرة عدم ظهور اي اثر على الجوارح دليل على انتفاء الايمان في الباطن - [01:01:29](#) شكل قاعدة مفهومة طيب لكن ممكن يا شيخ يكون شخص مؤدي الان هذه الان بدي اجي للجهة المقابلة. ممكن يكون شخص مؤدي للاعمال الظاهرة لكنه آآ ما عنده ايمان متجذر متعمد - [01:01:47](#)

ممكن يكون ما عنده ايمان مثلاً متعمق ممكن وممكن ما عندوش اصلاً ايمان. ويكون منافق فقيام الشخص بالاعمال الظاهرة لا يعني انه عنده اصل الايمان ولا يعني ان عنده حقيقة الايمان. لانه ممكن يكون يؤدي الاعمال الظاهرة - [01:02:02](#)

ولا يملك اي جزء من الايمان بالتالي يكون مسلم في الظاهر منافق في الباطن. ويمكن ان يكون مؤدي للاعمال الظاهرة وعنده جزء يسير محدود من الايمان يجعله متحققاً من هذه المرتبة هي مرتبة الاسلام لكنه لم يرتق بعد الى المرتبة الثانية - [01:02:20](#) تمام؟ طيب خلوني الان بدي استطرده في منا اذا الاسلام الايمان تقابلهم في هذا الحديث. ايش دلالتها العميقة؟ لانه هذي امور احبتي

محورية في فهم طبيعة هذا الدين الان بدي استطراد استطراد يسير لكنه مهم حتى تكتمل الصورة - [01:02:36](#)

الان احبتي في الشريعة الاسلامية يستخدم ركزوا الان يعني هذا استطراد لكن مهم لتكمل الصورة الشريعة الاسلامية احيانا في بعض النصوص في الكتاب او في السنة يستخدم مصطلح الايمان ويقصد به - [01:02:53](#)

الاعمال الظاهرة والباطنة ويستخدم احيانا في بعض النصوص مصطلح الاسلام ويراد به الاعمال الظاهرة والباطنة اه اذا هنا صار استخدام اخر لهذه المصطلحات. الاستخدام اللي كنا نتكلم عنه في هذا الحديث حديث جبريل - [01:03:09](#)

يدل على ان الاسلام هو الاعمال الظاهرة والايمان هو الاعمال الباطنة الان انا عم باصل تأصيل اخر جديد انه في بعض النصوص الشرعية جاء مفهوم الاسلام مرادا به الاعمال الظاهرة والباطنة - [01:03:30](#)

وجاء مفهوم الايمان مرادا به الاعمال الظاهرة والباطنة. طب متى يكون هذا الاستعمال يا شيخ؟ بدنا نفهم حتى لما نقرأ النصوص في القرآن وفي الاحاديث نقرأها على وعي. متى يستخدم الاسلام مرادا به الظاهر والباطن. متى يستخدم الايمان مرادا به الظاهر والباطن؟ يقول العلماء المحققون احبتي - [01:03:45](#)

ان مصطلح الايمان اذا وردت النص الشرعي منفردا لم يقابل ولم يقتصر بمصطلح الاسلام يكون هنا مصطلح الايمان شاملا للظاهر والباطن وكذلك مصطلح الاسلام اذا ورد مصطلح الاسلام في النص الشرعي مستقلا بنفسه. لم يقابل بمصطلح الايمان - [01:04:05](#)

فيكون هنا الاسلام بالمعنى العام. يشمل الظاهر والباطن. اعطيكم امثلة. الله عز وجل يقول في كتابه ان الدين عند الله الاسلام هنا في هاي الاية هل جاء مقابلة مصطلح الاسلام بمصطلح الايمان؟ الان حديث جبريل جاء في مقابلة. صح؟ ذكر الاسلام. بعدين ذكر الايمان. في هذه الاية ان الدين عند الله - [01:04:31](#)

الاسلام فقد ذكر مصطلح الاسلام اه اذا هنا الاسلام المراد به الاعمال الظاهرة والباطنة. فهنا الاسلام يشمل المرتبة الاولى والثانية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ذكر الاسلام وحده. ايش المراد به - [01:04:51](#)

الاعمال الظاهرة والباطنة فهنا الاسلام يسمى هذا المعنى العام للاسلام المعنى العام للاسلام يشمل الاعمال الظاهرة والباطنة. والمعنى الخاص للاسلام مقتصر على الاعمال الظاهرة والعكس في الايمان. المعنى العام للايمان - [01:05:08](#)

يشمل الاعمال الظاهرة والباطنة المعنى الخاص للايمان المراد به الاعمال الباطنة هذه الخلاصة احفظوها عيدها مرة اخرى. المعنى العام للاسلام الاعمال الظاهرة والباطنة. متى يستخدم الاسلام بمعناه العام لما يكون وحده في النص لا يقابل بالايمان. طب اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ايش - [01:05:24](#)

الاعمال الظاهرة تأتي لمصطلح الايمان الايمان معناه العام الاعمال الظاهرة والباطنة ومتى يستخدم بالمعنى العام اذا ورد منفردا في النص نفس الفكرة ومعناه الخاص الاعمال الباطنة هيك استقرت المصطلحات ولا في حدا ضايع يوصل العبدلي ورجع - [01:05:47](#)

مركزين؟ مصطلحات واضحة. اذا الاسلام له استعمال عام واستعمال خاص. الايمان له استعمال عام استعمال خاص. وعرفنا متى يستخدم. طب مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. هنا الايمان باي معنى العام ولا الخاص؟ العام - [01:06:08](#)

لاحظوا وادناها اماطة الاذى عن الطريق جعل العمل الظاهر من الايمان. اذا هنا الايمان بالمعنى العام. طب لماذا ورد بالمعنى العام هنا؟ لانه لم قابل بالاسلام تكتب الفكرة كيف تتعامل مع النصوص. لاحظ انت الان بدأت تتطور في طريقة فهمك للنص. طيب الله عز وجل لما يقول في كثير من مواضع في كتابه الذين امنوا وعملوا - [01:06:28](#)

عملوا الصالحات الذين امنوا وعملوا الصالحات. امين الان عملوا الصالحات هي تعبير عن اي مصطلح؟ الاسلام ولما يقول امنوا وعملوا الصالحات اذا هو قابل بين الايمان والاسلام صح ما قابل بينهما باللفظ لكن بدا الاسلام قال عملوا الصالحات. فامنوا وعملوا الصالحات بالتالي تكون كلمة الايمان هنا ما المراد بها - [01:06:49](#)

المعنى الخاص تصديق القلب وعملوا الصالحات اللي هو الاسلام وعن بعض المفسرين بقول لك لا انه الايمان هنا بالمعنى العام والعمل الصالحات هذا عطف خاص على عام ما عنديش مشكلة لكن انا بدي احاول اوحده المصطلح حتى - [01:07:12](#)

اعلى طريقة لانه احيانا بعض العلماء جزاهم الله خيرا بنظر لهاي المسألة بطريقة اخرى اه اذا انت قرأتها بتحس انك انتسبت كلي للمعلومات اللي اخذتها اليوم لأ حاول خلص توحده الموجة زي ما بقولوا في طريقة فهم المصطلح. حتى تبقى ماشي عليها. والا ستختلط عليك الامور - [01:07:26](#)

فاذا امنوا وعملوا الصالحات متى قرأت في النص الايمان المراد به الباطن وعملوا الصالحات تعبر عن الاسلام الظاهر. لكن اذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من دون وعملوا الصالحات - [01:07:44](#)

الايمان هنا بالمعنى العام تعودنا عالمصطلح واضحة القضية. طيب بس حافظوا على الاسئلة حتى امشي المحاضرة صارت اسئلة كثير طيب الذين امنوا وعملوا الصالحات استنى استنى بالله وينه يا وصلنا لمعمل عملنا على الخاص. طيب اذا خلص سانتقل من هذه الجزئية لاني بدي اغلقها عقول قضية الايمان والاسلام عرفنا ان هناك اسلام بمعنى عام اسلام بمعنى خاص امام معنى عام امام - [01:07:58](#)

بمعنى خاص متى يستخدم كل مصطلح بالمعنى العام والخاص واضحة الامور باذن الله. طيب دعونا حتى نستغل الوقت وحافظوا على الاسئلة للنهائية انه اكتبوها. انتقل للمرتبة الثالثة. مرتبة الاحسان النبي صلى الله عليه وسلم جاء المرتبة الثالثة جبريل سأل قال ما الاحسان فيماذا عرفنا النبي صلى الله عليه وسلم؟ ان تعبد الله كأنك تراه - [01:08:25](#)

فان لم تكن تراه فانه يرى جملة عظيمة جدا ومهيبة من النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان في اللغة ما هو احبتي دائما انا بركز على المعنى اللغوي حتى ننظر لماذا استخدم الشرع هذا المفردة اللغوية دون غيرها - [01:08:46](#)

الاحسان. بقول فلان احسن في عمله. الاحسان دلالة ايش؟ اتقان صح؟ فيها اتقان. فانت اذا اتقنت الديانة اذا اتقنت في دينك تصل الى مرتبة الاحسان وهذي مرتبة اعلى من مرتبة الايمان - [01:09:03](#)

الان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لما سأل جبريل ما الاحسان؟ فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الان اه يختلف العلماء بفهم هذه الجملة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هل النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول - [01:09:20](#) ان الاحسان على مرتبتين ام هو يريد لا يقول الاحسان مرتبة واحدة والجملة الثانية هي تعليل للجملة الاولى. طيب ما معنى هذا الكلام؟ دعوني ابدأ بالجملة الاولى ان تعبد الله - [01:09:44](#)

كانك تراه. هذا هو المقطع الاول. ما معنى ان تعبد الله كأنك تراه ان تعبد الله كأنك ترى احبتي هو ان تنهدم الحواجز لديك بين الغيب والشهادة ان تنهدم الحواجز لديك - [01:10:01](#)

بين الغيب والشهادة فتنظر الى الله سبحانه وتعالى بعين بصيرتك كأنك تراه بعيني رأسه هذا معنى هذه الجملة ان تعبد الله كأنك تراه يعني وصلت في ديانتك لدرجة انه انهدمت الحواجز بين الغيب والشهادة - [01:10:18](#)

فتنظر الى الله بعين بصيرتك كأنك ها لاحظوا كأنك تراه كأنك تراه بعيني رأسك وهنا يعني اريد ان انقل كلام ابن رجب يعني احيانا قراءة كلام العلماء يعني فيه خير وبركة - [01:10:38](#)

الصفحة مئة وستة وعشرين يقول ابن رجب في شرح هذه الكلمة ان تعبد الله كأنك تراه يقول يشير قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه. يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى ان العبد يعبد الله على هذه الصفة. وهي - [01:10:54](#)

استحضار قربه. يعني ان تعبد الله وانك تراه يعني ان تستحضر قربه منك. وانه بين يديه كانه يراه وذلك يوجب الخشية والخوف والهيبه والتعظيم هذا كلامي ابن رجب في شرح هذه العبارة ولكن انا سعيت لتوضيح هذا الكلام اكثر واكثر وتعميقه ايمانيا ان تعبد الله كأنك ترى احفظها بهذه الصيغة - [01:11:25](#)

ان وصلت لدرجة من الديانة انهدمت عند الحواجز بين الغيب والشهادة. خلص اصبحت انظر الى الله لكن اي نظر اتكلم عن بعين البصيرة هذا كلام كلام المحققين من اهل العلم ان تعبد الله وكأنك تراه بعيني بصيرتك او انت تراه بعيني بصيرة - [01:11:50](#) كأنك كأنك تراه كأنك تراه بعيني رأسك. فالبصيرة لها رؤية والعين لها رؤية اذا وصل الانسان لهذه المرتبة مرتبة انه يشاهد الله سبحانه اذا صلى فهو يشاهد الله عز وجل. اذا صام اذا زكى اذا قام باعماله اذا دعا - [01:12:10](#)

إذا طلب العلم هو يشاهد الله سبحانه وتعالى مشاهدة قلبية تثمر خوفا وخشية واناة وتعلقا واقبالا على ربي سبحانه وتعالى قال  
معناها هذا الانسان ارتقى الى درجة اولياء الله سبحانه وتعالى - [01:12:27](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الان هذا المقطع الثاني فان لم تكن تراه فانه يراك. يقول ابن رجب هناك احتمالان  
في فهمك اما نقول انه هذا المقطع الثاني هو مرتبة من مراتب الاحسان - [01:12:43](#)

لكنها ادنى من المرتبة السابقة وهي مرتبة ان تعبد الله على انه هو الذي يشاهدك وليس انت الذي تشاهده. لماذا؟ احبتي ان يرتقي  
الانسان لمرحلة ان يعبد الله وهو يشاهده بعين بصيرته. هذه مرتبة - [01:13:00](#)

جدا لا تنال براحة الاجساد مرتبة شاقة من التعب والتفكير والاقبال على الله سبحانه وتعالى هي التي تؤهلك لان تعبد الله  
كأنك انت تراه النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول اذا لم تستطع ان تصل الى هذه المرتبة العليا في الاحسان - [01:13:19](#)

فحاول ان تحقق المرتبة الدنيا من الاحسان وهي ان تعبد الله على انه هو الذي يراك. ولست انت الذي تراه هذي اسهل عليك صح ان  
تستشعر ان الله عز وجل بشوفك وانت بتصلي بشوفك وانت بتصوم وانت تطلب العلم. واذا كنت مثلا تريد تعمل حرام او تنظر الى

شيء محرم. تستشعر ان الله - [01:13:40](#)

عز وجل يراك. هذا امر اهلون على النفس الان هذه طريقة في الفهم. ان مرتبة الاحسان على مرتبتين اعلاهما ان تعبد الله على انك انت  
ايها العبد تراه بعيني بصيرتك وادناهما - [01:14:01](#)

ان تعبد الله على انه هو الذي يراك لكن هناك مرتبة اخرى اقل منها لكن ان شاء الله نوصل لها يعني احنا مش اقل من هاي الفترة يعني  
احنا كنا واصلين منها. اقل منها يعني هي فقط ادوار عن المرتبة - [01:14:15](#)

لكنها مرتبة عليا وهي ان تعبد الله عز وجل على انه هو الذي يراك وانت تستشعر مراقبته لك في كل لحظة وفي كل حين. هذه  
الطريقة في فهم الحديث. هناك من فهم الحديث طريقة اخرى وهي ان جملة فان لم تكن - [01:14:28](#)

فانه يراك هذه جملة تعليلية او تفسيرية للمرتبة الوحيدة للاحسان ان مرتبة الاحسان هي مرتبة واحدة. ان تعبد الله كأنك تراه. بس  
هذه هي المرتبة وقوله فان لم تكن تراه فانه يراك هو تعليل او تفسير او تسهيل يعني هو يسميه تعليل ابن رجب لكنه ليس تعليل في

الحقيقة وانما هو تفسير يعني اذا لم - [01:14:45](#)

تستطيع ان تصل الى مرتبة الاحسان بحق وهي ان تعبد الله كأنك تراه فاستعن على ذلك باستشعار مراقبته هو لك اذا استشعرت  
مراقبته سبحانه وتعالى لك فان هذا مع الوقت ومع ادمانه يوصلك ويعينك باذن الله على الوصول الى الاحسان. الذي هو مرتبة

واحدة لا غير على هذا الفهم - [01:15:07](#)

اخر. اقرأ لكم كلام ابن رجب حتى تتضح السورة. يقول ابن رجب الحنبلي قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك قيل  
انه تعليل للاول. يعني هذه الجملة الثانية هي جملة تعليلية للجملة الاولى وهي جملة ان تعبد الله كأنك تراه. كيف يعني تعليم -

[01:15:33](#)

يقول فان العبد اذا امر بمراقبة الله في العبادة واستحضر قربه من عبده حتى كأن العبد يراه فانه قد يشق ذلك عليه اني اقول لك  
شاهد الله انت بعين بصيرتك هذه مرتبة فخمة جدا جدا قد تشق عليك - [01:15:52](#)

قال فليستعن على ذلك بايمانه بالعكس بان الله هو الذي يراه ويطلع على سره وعلايته وباطنه وظاهره. ولا يخفى عليه شيء من  
امره. فاذا حقق العبد هذا المقام سهل عليه بعد - [01:16:12](#)

كذلك الانتقال الى المقام الثاني وهو دوام التحديق بالبصيرة الى قرب الله من عبده ومعيته. وقيل هذا رأي اخر بل هو اشارة الى ان  
من شق عليه ان يعبد الله كأنه يراه فليعبد الله على ان الله هو الذي يراه ويطلع عليك فليستحي من نظره - [01:16:29](#)

اليك. اذا باختصار هناك فهما الجملة الثانية. فان لم تكن تراه فانه يراه. هل هي مرتبة من مراتب الاحسان لكنها ادنى من المرتبة  
الاولى ام هي مرتبة مساعدة وتسهيلية للوصول الى الاحسان الذي هو فقط شيء واحد - [01:16:49](#)

فهمتوا بالفرق ولا انا واضح الفرق بين الفهمين طبعاً انا في وجهة نظري انه في النهاية هذي بتأدي لهادي يعني خلص. يعني اجتهد اذا

ما استطعت ان تعبد الله على انك انت الذي تراه بعين بصيرتك فاعبد - [01:17:06](#)

على انه هو الذي يراك ويراقب شرك وعلانيتك. وبغض النظر عن هذا الخلاف احبتي الاحسان هو مرتبة اليقين المطلق ومرتبة اليقين المطلق اليقين الكامل وهذا فيه اشارة الى امر مهم - [01:17:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ايصاله بهذا الحديث وهي ان اعلى درجات الكمال الانساني الوصول الى اي مرتبة الاحسان اللي هو اليقين اعلى درجات الكمال الانساني ان تصل الى اليقين وليس اعلى درجات الكمال الانساني ان تكون شكوكيا - [01:17:38](#)  
او لا ادريا هناك اناس اليوم احبتي هو يفتخر على الاعلام يعني يفكر نفسه انه شخص بارز. اني انا والله شكوكي اشك بوجود الله. يظن نفسه انه شيء علمي يعني انه هذه منزلة علمية انه وصل انه هو شكوك يعني. الله يعطيك العافية انه انت شكوكي. انا اشك بوجود الله - [01:17:59](#)

بحاول يبحث عن جمهور يؤيدونه على هذه الفكرة. انظروا الخذلان والحرمان. يعني قبل ايام انظر لمقطع واحد عامل اه سلسلة على وسائل التواصل اسمها رحلة شك رحلة شكل وهو يفتخر بهذا الامر انه انا لازم اشك - [01:18:17](#)  
ويظن نفسه انه بفهم يعني انه ونعم هو يريد هذا ولهذا الثقل لكن انا استغرب من الحرمان والخذلان الالهى لهؤلاء الاشخاص اي والله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعلى درجات - [01:18:33](#)

كمال ان تصل الى اليقين والاطمئنان بالله سبحانه. وانت تتبجح وتصور نفسك انك في مراتب الكمال الانساني بانك شكوكي او لا تدري بوجود الله الى غير ذلك من يعني مراتب الاحاد اليوم. هذا انحدار في الانسانية - [01:18:47](#)  
يعني ان تكون شاكا او فليسوفاً تؤيد النظرات الغربية الوضعية والمثالية والبرجماتية. هذا انحدار في الفكر الانساني. انحدار في الكمال وليس رقي في درجات الكمال. فرق احبتي بين انسان يكافح ويجاهد ليصل الى اليقين - [01:19:03](#)  
ويرتقي في هذه المراتب وبين انسان يكافح ويجاهد ليبقى في دائرة الشرك هناك اناس احبتي لو تقرأون لهم هو يكافح لان يبقى شاكا لا يريد ان يصل الى اليقين يشعر ان الشك هو لذته يحاول اي قضية ايمانية عقدية ان يطرح عليها اشكاليات عقلية وفكرية. احبتي - [01:19:21](#)

اي قضية تستطيع ان تطرح عليها من الاشكاليات العقلية الوهمية ما شئت اي قضية تستطيع ان تتخيل يعني هل انت موجود الان امامي تقدر بتقدر تشك في اي اشي العقل له قدرة الله عز وجل اعطى العقل قدرة ان يطرح اسئلة شكوكية كما يشاء - [01:19:43](#)  
فاذا لم يتحيز الانسان للضروريات العقلية والفطر النقية سيبقى شاكا تائها حائرا في هذه الحياة. فليس العقلنة وليس الكمال ان تبقى شاكا. هذا حرمان وخذلان يعني هذه رسالة ارسلها لكل هؤلاء الذين يشعرون ان الشكوكية موقف علمي. او موقف كمالي او تدل على انك شخص - [01:20:00](#)

والله ما شاء الله عنك معرفة. هي تدل على انك شخص محروم مخذول. الله عز وجل حجب عنك نور اليقين ونور المعارف. فما زلت تائها حائرا في هذا الحياة الدنيا تتخبط وتتلمس الطريق - [01:20:20](#)

فاياك يا اخي ويا طالب العلم ان تشعر للحظة واحدة ان هؤلاء يمثلون حالة علمية او حالة كمالية او موقف حيادي هؤلاء يشككون او ويشكلون حالة مرضية انسانية. نسأل الله الا يجعلنا منهم وان يجعل اليقين دائما مستقرا في قلوبنا - [01:20:33](#)  
طيب الان الحديث انا خائف اكمل حديث خليني انتقل بعد ان انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من مرتبة الاسلام والايمان والاحسان. جبريل سأل سؤلين السؤال الاول كان عن متى الساعة - [01:20:51](#)

والسؤال الثاني كان عن اشرط الساعة بماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن كل سؤال جبريل قال اخبرني عن الساعة فماذا كانت اجابة النبي عليه الصلاة والسلام قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل - [01:21:05](#)

وهذه اشارة وتعليم من النبي صلى الله عليه وسلم لنا انه موضوع قيام الساعة متى سيكون؟ هذا من امور الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه وهي من مفاتيح الغيب الخمس كما جاء في حديث ابن عمر مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله. ايش اول واحدة؟ ان الله عنده - [01:21:19](#)

علم الساعة في سورة لقمان. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الى اخر الاية. فاول مفتاح من مفاتيح الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى به هو متى الساعة - [01:21:39](#)

هذا اياكم ان يبدأ احد يخوض بارقام ولا تحاليل هذا كله لا اصل له امر الساعة من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. ولم يطلع عليها احدا من خلقه - [01:21:53](#)

طب النبي صلى نعم اه متى الساعة متى موعده؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل وهنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة يريد ان يوجه رسالة ما وراء النص وهو انه ليس المهم ان تسأل عن الساعة - [01:22:05](#)

المهم ماذا اعددت لها؟ الم يأت كثير من الاشخاص؟ يأتي اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول رسول الله متى الساعة؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه للسؤال الاهم. هو ماذا اعددت لها - [01:22:19](#)

هذا السؤال الذي ينفك ماذا اعددت للقاء الله سبحانه والانسان احبتي له ساعتان هناك ساعة خاصة في كل شخص منا وهناك ساعة عامة مشتركة بيننا جميعا. صحيح؟ الساعة الخاصة هي موتك. ساعة الاجل. والله عز وجل كتب لكل شخص منا اجله - [01:22:30](#)

والساعة العامة هي ساعة القيام. الى لقاء الله سبحانه وتعالى وهذه ساعة عامة يشترك فيها البشر وكلا الساعتين الله سبحانه وتعالى اعماهما عنا في احد يعرف ساعته الخاصة او العامة - [01:22:49](#)

والساعة الخاصة والعامة كلاهما مغميات. طيب لماذا برأيكم يعني لماذا الله عز وجل خبا عنا العلم بالساعة احسنت يعني هي الفكرة هذه. ان يبقى الانسان دائما على اهبة الاستعداد والاستحضار والتوبة والمسارة الى العمل الصالح. وترك الذنوب والمعاصي لانك - [01:23:03](#)

في اي لحظة تخشى ان تأتي ساعتك الخاصة في اي لحظة فالانسان اذا بقي متهيبا يخشى الله سبحانه وتعالى ان يقبض روحه في هذه الساعة يبتعد عن الذنوب والمعاصي. تخيل ان الله عز وجل اخبرك متى موعد ساعة - [01:23:21](#)

انه فلان انت ستموت بعد عشرين سنة في اليوم الفلاني. اعطاك الموعد. ماذا ستفعل؟ بتظل لك اني هاي المعالجة لعشر سنين في الذنوب والمعاصي ومشاهدة القضاء وقبل موتك بخمس سنين تبلش التوبة والاقبال على الله سبحانه وتعالى. يعني يوجد يوم انا بدي احس انه الوضع شوية. تمام - [01:23:37](#)

فمن حكمة الله سبحانه وتعالى انه عمى عنا. ساعتنا الخاصة والساعة العامة حتى يبقى الانسان دائما على اهبة الاستعداد على توبة على قال لا يسوف لا يؤخر لا يؤجل لان ساعتك قد تأتيك في اي لحظة. يعني هل يوجد شخص منا يضمن ان يخرج من هذا الباب؟ ما في شخص منا - [01:23:57](#)

فان تموت على هذه الخاتمة وانت تطلب العلم وانت تتفهم وتتدبر احاديث محمد صلى الله عليه وسلم. خير ممن يموت في ساعة وهو ينظر الى افلام قبيحة او يجاهر الله عز وجل بالمعاصي او نام هذه الليلة على المحرمات والذنوب. نسأل الله العفو والعافية. امين. فهذه حكمة اخفاء الساعة الخاصة والعامة. لكن - [01:24:17](#)

فالساعة الخاصة والعامة لا يمنع لا يمنع اقول من اعطاء بعض المؤشرات والعلامات التي تدل على قربها. صحيح في مانع؟ ما في مانع. الله عز وجل من رحمته مؤشرات وعلامات تدل على قرب ماذا - [01:24:37](#)

الساعة طب فقط المؤشرات والعلامات على قرب الساعة العامة يوم القيامة؟ ولا ممكن برضه ربنا يعطيك مؤشرات على قرب ساعتك الخاصة؟ كثير ناس سمعنا انه والله واحد شاف المنام انه يقول لصاحبك - [01:24:55](#)

قربت الامور وهذي كثير ما سمعت عنها الحقيقة من الصالحين. ان الله عز وجل يرسل له رؤيا يرسل له رؤيا معناها وتفسيرها انه جهز حالك طلبت ساعتك وهذه من رحمة الله بعبد - [01:25:07](#)

هذه اشارة وعلامة من رحمة الله لعبده اذا اراد الله ان يكرم عبدا يعطيه مؤشرات حتى يزيبط اوراقه توبة يرجع الى ربه وهذا من لكن هل هذا مستلزم انه كل شخص لازم يشوف هاي العلامة؟ لا - [01:25:22](#)

كثير من الناس اه بتموت في لحظة ليس لها اي حساب فقط خيلنا بس الله يرضى عليك. سيدنا عمر نعم لما نعم بقولوا له المجوسي

ما في شيء في المنام - 01:25:36

احسنت فالله عز وجل يعطي احيانا الانسان مؤشرات وعلامات على قرب ساعته الخاصة ليرتب اوراقه. وكذلك هناك علامات واشارات على قرب الساعة العامة. جبريل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المؤشرات والعلامات التي تتعلق بالساعة العامة بيوم القيامة. ومعرفة هذه الاشارة - 01:25:50

والعلامات مهمة احبتي. اولاً اذا تعلم الانسان علامات الساعة فانه متى رأى شيئاً منها يدرك ان الامور قد قاربت من النهاية وهذا يساعد على اعادة ترتيب اوراقه والبيت الداخلي كما يقولون. ثانياً معرفتك لعلامات الساعة - 01:26:10 له ايضاً اثار شرعية وهو ان تعرف كيف تتعامل مع هذه العلامات عند ظهورها وما هو موقفك منها؟ لان اكثر علامات الساعة احبتي تدل على اختلاف امور العالم وعلى وجود الهرج والمرج والقتل والفتن وظهور النساء الكاسيات العاريات الى غير ذلك من الامور التي نسأل الله عز - 01:26:28

وجل السلامة والعافية منها. فينبغي ان تعرف علامات الساعة ليس لمجرد التفقه او انه تعرف انها مجرد علامة ساعة. بل حتى تعرف كيف تتصرف اذا واجهتها لربما احدنا يعيش لهذه العلامات - 01:26:52

فكيف اتعامل مع هذه العلامات؟ كيف واجهها؟ ما هو موقف الشرعي منها؟ ما هي قوارب النجاة التي ينبغي ان اركبها لاسلم؟ حتى لا اخوض في هذه الفتن وهذا الهرج والمرج فاجد نفسي غارقاً في دماء المسلمين او اجد نفسي في فتن لا يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى. وتعلم علامات الساعة امر مهم وليس كما قلنا - 01:27:06

هو امر هامشي معرفي بل هو امر عملي سلوكي تستفيد منه كما قلنا في الموقف الشرعي الذي يجب ان تقفوا من هذه العلامات النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً في احاديث كثيرة تكلم عن علامات الساعة وعلامات الساعة كما لا يخفى عليكم هناك علامات ساعة كبرى وهي التي تكون قريبة من يوم القيامة وتتابع الى ان يقوم يوم القيامة - 01:27:26

هناك علامات ساعة صغرى بل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هي علامة من علامات الساعة الصغرى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ركز على علامتين من علامات الساعة الصغرى لم يتطرق الى علامات الساعة الكبرى. والله تعالى اعلم يعني ما الحكمة؟ احيانا - 01:27:46

بحاول طبعاً يفكر لكن هناك امور يعني تبقى مسدودة. يعني لماذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هاتين علامتين دون غيرهما من علامات الساعة في حديث جبريل هذا السؤال ادعه لاذهانكم. فكر - 01:28:02

مممكن شخص يصل الى شيء يخبرنا به لماذا ذكر هاتين علامتين دون غيرهما من علامات الساعة؟ ما هما؟ علامتان قال ما هي اماراتها؟ فقال صلى الله عليه وسلم اولاً ان تجد الامة - 01:28:15

ربتها ان تلد الامة ربته. ما معنى ان تلد الامة ربته؟ وفي رواية اخرى ان تلد الامة ربها الان هذه العبارة اختلف شراح الحديث في فهمها لكن اقرب ما يقال - 01:28:28

اقرب اقول اقرب ما يقال ان معنى هذه العبارة بقرب يوم القيامة سيعود مفهوم السبي والايماء للظهور من جديد وهذا اشارة الى ماذا طبعاً اشارة الى انها في اخر الامور سيحدث حرب - 01:28:41

واقتيال وغزو وبالتالي سيعيد هذا مفهوم السبي للظهور من جديد. لكن لن تكون الامور جارية على استقامة واعتدال بل ستكون الامور فيها شيء من الفوضى والاضطراب يعود مفهوم السبي للظهور بسبب الغزو والاقتيال والحروب - 01:28:59

تكثر الائمة في ايدي الناس وتتبادل بين الايادي ويتناقلها الناس هذه الامة تلد ولدا هذه الامة تلد ولدا ثم تباع هذه الامانة وتعود الايادي لتتناقلها بسبب الفوضى والاضطراب الذي يكون في اخر الزمان - 01:29:17

هذه الاماكن تعود وتملك لمن؟ لابنها. تقع في يد ابنها من كثرة البيع والشراء بشكل مضطرب فوضوي. تعود هذه الامة وتكون امة تحت يد ابنها وهو لا يعلم ان هذه الامة التي تحت يديه هي امة - 01:29:37

متخيلين حجم الفوضى والاضطراب في ذاك الزمن انك تصل لهاي المرحلة انه الامة تلد ولدا من سيدها هذا الولد بكبر. وهاي لما تباع

وتشتري مع فوضى مع اضطراب. مع عدم وجود قانون في ذاك الزمن. فاذا بهذه الامة تعود - [01:29:55](#)

لابنها وهو لا يعلم ان هذه المرأة التي تحت يده هي امه طبعاً يعني ولد الامة من السيد يكون حراً يا سيد نكح امة او وطئ امة فولدت هذا الولد حكمه في الشريعة انه حر يتبع السيد - [01:30:13](#)

فهذا رجل حر اصبح والاماء تباع فاشترى هذه وهو لا يعلم انها امه هذا من شدة الاقتراف ذاك الزمن. فهذا معنى ان تلد الامة ربها. يعني هذه الامة ولدت رجلاً سيكون ربها - [01:30:29](#)

ان ربها يعني سيدها سيكون ربها وسيدها في يوم من الايام. وهذا اشارة الى ماذا كما قلنا الى الاضطراب انه ما في حدا عارف وبين هاي القمر راحت وبين اجت مين ابنها مين ابوها مين ولد كل الامور ثلاثة اضطراب نسل الله السلامة والعافية - [01:30:45](#)  
اذا هذا ان تلد الامة ربه. وكما قلت لكم طبعاً هذا فهم من فهم هذا الحديث والا هناك يعني اضطراب او اختلاف اختلاف بين العلماء في فهم هذا النص لكن هذا ما استشعره خاصة حينما يقول ابن رجب ان علامات الساعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تدل - [01:31:03](#)

على التراب وعلى تغييره في احداث العالم. هذا اجده فهما يتسق مع هاي المنظومة. منظومة الاضطراب والفوضى. طيب العلامة الثانية قال وان ترى الخفات العراة العالة رعاء الشام يتطاولون في البنيان. وفي حديث ابو هريرة لو قلت لكم هذا الحديث له طريقان طريق ابي هريرة وطريق عمر - [01:31:18](#)

الخطاب في حديث ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نفس السؤال اذا رأيت الحفاة العراة العال رؤوس الناس واذا كان دعاء البهم يتطاولون في البنيان ففي حديث ابي هريرة جعلها النبي صلى الله عليه وسلم على علامتين - [01:31:41](#)  
ان ترى الحفاة العراة العالة رؤوس الناس. واذا كان رعاة البهم يعني البهائم يتطاولون في البنيان. في حديث عمر بن الخطاب الحديث الذي ايدينا جعلها علامة واحدة. ان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. وبمجموع الحديثين انت حينما تفهم الحديث بدك تأخذ الطرق - [01:31:59](#)

مفهوم هذين الحديثين يدل احبتي على ان ما معنى ان ترى الفتاة الحفاة العراة العالة رعاة الشارع يتطاولون في البنيان. طب ايش هم الحفاة يا شيخ ما معنى الحصى ايوا لا يلبسون باقدامهم. ما معنى اه العرى واضحة - [01:32:19](#)  
بلعانة مش محتاجة يعني. ومعنا العالم. الفقراء. فالحفاة العراة العالمي هذي المفاهيم الثلاث هي اشارة الى ماذا الى اساذ الناس يعني ان اسافل الناس اسافر الناس وجهال الناس يصبحون سادة في اخر الزمان - [01:32:37](#)  
عن هذا ليس توقيرا واحتراما هي هذه الاشارة ان ممكن شخص يقول يعني يا شيخ ممكن واحد يكون عفوا يعني فقير ومعوش مصاري وكحيان وبعدين بصير ما شاء الله مسؤول دولة. ما هي كل القصص بقول لك فلان المسؤول كان ببيع بسطة وصرشوفة - [01:32:59](#)

صار معه مصاري وكون حاله وصار يعني هيك ما هي القصص تنشأ. لأ احنا منحكيش عن هذا الموضوع. الحديث يريد ان يقول ان هناك اناس سفلة من رعاء الناس يأخذون الامور بغير حقها - [01:33:13](#)

ويصبحون هم رؤساء الناس ليس لانهم طوروا انفسهم واصبحوا اناس لهم مكانة في المجتمع وعلم ومعرفة لا لا هم ما زالوا سفهاء جهال دعاء الناس اصبحوا انقلب الزمان فاصبح اسافل الناس هم رؤساء الناس - [01:33:26](#)

واصبح العالة الذين كانوا فقراء لا يملكون شيئا يتطاولون. كلمة يتطاول من تطاول والتطاول تفاعل. يدل على وجود التنافسي صح؟ صيغة تفاعل تدل على تنافس يتطاولون في البنيان ان يتنافسون في بناء الابراج والقصور والحصون الى غير ذلك - [01:33:44](#)

طيب فان ترى الحفاة العراة والعالم عائشة يتطاولون ليتنافسون في التشييد والرفع والبناء. وهذا كما قلنا كله اشارة الى تغيير حال الزمان. وانقلاب الامور الى من خيرها الى شرها. يقول ابن رجب انا اقرأ لكم نسل ابن رجب حتى معنى اتكلم احسن - [01:34:04](#)  
يكون ابن رجب رحمة الله عليه. ومضمون ما ذكر من اشراط الساعة. يقول ومضمون ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من الساعة يرجع الى ان الامور توسد الى غير اهلها. هذا كلامي بالرجل - [01:34:29](#)

الى ان الامور توسد الى غير اهلها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الساعة اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة  
فانه اذا صار الحفاة العراة رعاء الشاة وهم اهل الجهل والجفاء - [01:34:45](#)

رؤوس الناس واصحاب الثروة والاموال حتى يتناولوا في البنيان. فانه يفسد بذلك نظام الدين والدنيا كلام كبير من ابن رجب وانه  
يفسد بذلك نظام الدين والدنيا فانه اذا رأس الناس من كان فقيرا عائدا فصار ملكا على الناس سواء كان ملكه عاما او خاصا في بعض  
الاشياء فانه لا يكاد يعطي الناس حقوقه - [01:35:01](#)

اهم بل يستأثر عليهم بما استولى عليه من المال واذا كان مع هذا يعني اصف الى هذا انه كان فقير اصف الى فقري انه كان جاهلا.  
فاذا كان مع هذا يعني فقير وجاهلا في نفس الوقت - [01:35:26](#)

فسد بذلك الدين لانه لا يكون له همة في اصلاح دين الناس ولا في تعليمهم بل همته في جباية المال واكتنازه ولا يبالي بما فسد من  
دين الناس ولا بمن ضاع من اهل حاجتهم واذا صار ملوك الناس ورؤوسهم على هذا الحال - [01:35:41](#)  
انعكست سائر الاحوال فصدق الكاذب وكذب الصادق واؤتمن الخائن وخون الامين. وتكلم الجاهل وسكت العالم او عدم العالم بالكلية  
يعني كما تلاحظون عدم العالم بالكلية ويظهر الجهال كما كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اشراط الساعة ان  
يرفع العلم ويظهر الجهل والى اخره قال وهذا كله دليل على انقلاب الحقائق هذه الفكرة - [01:35:59](#)

وهذا كله دليل على انقلاب الحقائق في اخر الزمان. يعني في اخر الزمان احبتي لا يطلب الانسان الانصاف لنفسه. لا يطلب العقلانية  
في اخر تمن فتن تموج موج الجبال ما في عقلانية. ما في اناس عقلاء تتفاهم معهم الامور تختلف - [01:36:28](#)  
فالانسان ماذا يفعل؟ وهذا هو الموقف الشرعي. يعني انا ماذا افعل؟ اذا واجهت هذا الفتن. هذا السؤال الذي يهكم الان النبي صلى الله  
عليه وسلم ارشدنا فقال بادروا بالاعمال فتننا - [01:36:45](#)

كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا بخس اذا النبي صلى  
الله عليه وسلم اعطانا النجاة. اين قوارب النجاة؟ الثبات على العمل الصالح - [01:36:58](#)  
بادروا بالاعمال فتننا. المبادرة الان الان احبتي الى العمل الصالح الى مراقبة الظواهر والبواطن. استعدوا لمثل هذه الامور. نحن نسأل  
الله ان لا ندرك الفتن انسان لا يأمن على نفسه. اسأل الله ان لا ندركها. لكن اذا ادركناها فنسأله الثبات على الدين. والثبات على الدين  
ليست امنيات تنالها وانت جالس في بيتك - [01:37:15](#)

بل هذه امور تحتاج الى عمل وجهد ومكافحة مبادرة الى العمل الصالح مبادرة الى التوبة الرجوع الى الله عز وجل مراقبة المخاطر  
واعمال القلوب ان تصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه مجالس العلم. الله الله في العلم. العلم الشرعي  
هو الذي ينقذك باذن الله - [01:37:38](#)

من الفتن ان تدرس العلم وان تعرف ماذا يجب عليك وما هي حق الله سبحانه وما حق شرعته؟ ان تبقى دائما في هذه المدارس  
حاضرا مع امثال الصالحين هذه العباد ان تجالسهم تسمع منهم ان تمكث في حلقاتهم هنا الثبات احبتي - [01:37:59](#)  
مجالس العلم ليس مجرد لآخذ المعرفة. بل احياء هذه المجالس امر له مقاصد عظيمة جليلة. لو لم يكن من شرف هذه المجالس الا ان  
يلتقي الانسان مع الصالحين مع اولياء الله سبحانه وتعالى مع الصادقين ويثبت نفسه مع اخوانه لكفى بذلك شرفا. يعني لو خرجت  
وانت ما بتفرق بين - [01:38:16](#)

الاسلام والايمان لكن خرجت وانت تفهم ان قيمة العلم الشرعي قيمة عظيمة جدا للتبصر واستعدوا بالعلم بحضور الفتن كما يقول  
الحارث المحاسبي استعدوا للعلم بحضور الفتن العلم هو الذي يجعلك تتبصر ان هذه فتنة فلا تقتحمها. احبتي ما ولجم الورد في  
الفتن الا لضعف علمه وبصيرته - [01:38:36](#)

العالم بالله العارف بهذا الدين يعرف ان هذه فتنة من اولها فيتركها ويهجرها ويبتعد عنها. واما الجاهل الذي لم يجالس العلماء اهل  
الحق العلماء الربانيين بهذا القيد دائما اه العلماء الربانيون من لم يجالسهم هذا يحرم البصيرة في الدين. فتجده يتتايح على الفتن  
ويشارك فيها ومبسوط ومسرور ويظهر نفسه ويصور - [01:39:00](#)

على انه هنا وهنا وهو لا يدري انه دخل في شبكة قد لا يستطيع الخروج منها وقد يكون فيها الهلاك فنسأل الله السلامة والعافية. اذا الاعتصام بحبل الله الالتجاء الى الله. مجالسة الصالحين. المبادرة الى العمل الصالح. التوبة الاستغفار العلم - [01:39:26](#)

هذه الامور تساعد الانسان على تشكيل شخصيته في مواجهة هذا الفتن. مع الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى اولاً واخيراً طيب كم ذهب من الوقت يا شيخ لا انا بس حديث عبد الله بن عمر لانه بس تعليق واحد علي اخر حديث الحديث الثالث احبتي هو تعليق يسير علي لانه ما في بسم الله الرحمن الرحيم - [01:39:44](#)

مباشرة في انتقال للحديث. هو حديث عبد الله بن عمر فقط في وامشي يعني ما في انه كلامه مذكور هنا. نفس الافكار اسمحوا لي اشرب مية مشايخ هذي باليمين اخوان ماشي - [01:40:05](#)

انا والله مشان يعني نجز في الاحاديث. يا جماعة يا جماعة الحديث الثالث في التقرير ومهتم فقط فكرة تانية بس بوصلها ان شاء الله لا لا هو اخر فكرة متممة عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان هذا الحديث الان احبتي طبعاً في فكرة سبحان الله وكنت مستحضر اني اقولها ونسيتها الان تذكرتها - [01:40:59](#)

انا قلت لكم ان الاسلام اذا ذكر وحده في النص على ماذا يحمل الظاهر والباطن وان الايمان اذا ذكر وحده على ماذا يحمد؟ تمام القاعدة الان هذه القاعدة بس اسمعوها اذا خفتوا تضيعوها خلص اتركوها. هذه - [01:41:12](#)

قاعدة تسمى قاعدة اغلبية قاعدة ايش شو يعني قاعدة اغلبية؟ معناها يعني الها احسنت يعني ما من قاعدة الا ولها شواذ يعني ممكن يأتي احياناً مصطلح الاسلام وحده في النص ويراد - [01:41:29](#)

اسلام الاسلام الخاص الاعمال الظاهرة ممكن يأتي مصطلح الايمان وحده في النص ويكون مراد به الاعمال الباطنة ممكن. لكن ليس هذا الطريقة العامة في الشرع ليست هذه الطريقة العامة المضطربة. الطريقة المطردة ان الاسلام متى ذكر وحده يشمل الظاهر والباطن. لكن احياناً احياناً وهي معدودة - [01:41:43](#)

في بعض النصوص ذكر الاسلام وحده واريد به العمل الظاهر فقط. ومن هذا هذا النص الذي بين ايدينا النبي صلى الله عليه وسلم ايش قال في حديث عبد الله بن عمر - [01:42:06](#)

بني الاسلام على خمس. ممتاز. هل ذكر معه الايمان لا وبناء على القاعدة يا شيخ اللي اصلناها لازم يكون الاسلام ايش؟ الظاهر والباطن. لكن احنا عم نكتشف انه بهذا الحديث برضه النبي صلى الله عليه وسلم عرف الاسلام بالظاهر فقط - [01:42:16](#)

عرفوا بالظاهر فقط شهادة ان لا اله الا الله واقامة الصلاة ايتاء الزكاة. حج البيت وصوم رمضان. اذا ممكن يجي واحد ينسف كل القاعدة اللي اصلناها لا تستعجلش لا تنسف - [01:42:32](#)

هي كما قلنا حتى هذه قواعد فقهية قواعد الاصولية القواعد الشرعية عاداتها بتكون قاعدة بسمى اغلبية وما من قاعدة الا ولها استثناءات نشقوا الشواذ حتى عبارة الطف ما من قاعدة لا ولها استثناءات فيمكن يأتي مصطلح الاسلام في بعض النصوص وحده - [01:42:41](#)

ويراد به الاعمال الظاهرة. ومنه هذا النص. طيب. اذا الاسلام في هذا النص المراد منه الاعمال الظاهرة التي لا بد وان يكون معها جزء يسير من الايمان. الان النووي رحمة الله عليه طب لماذا ذكر حديث عبد الله بن عمر؟ يعني بما انه انت رحمة الله عليك ذكرت حديث عمر بن الخطاب - [01:42:58](#)

بطولة. وحديث عمر ابن الخطاب بطوله ورد فيه ذكر الاسلام بهذا المفهوم. لماذا اعدت حديثاً ثالثاً؟ افكار متشابهة مع الحديث السابق مش هيك ممكن واحد يطرح سؤال؟ اه لماذا ذكر حديث عبد الله بن عمر؟ ما هو خلص الحديث السابق يعني عنه - [01:43:16](#)

في الحقيقة حديث عمر بن الخطاب سابق هو يركز على تقسيم الدين عموماً. يعني الذي يريده النووي منه تقسيم الدين الى ثلاث مراتب اسلام ايمان واحسان. ليس التركيز على مفهوم الاسلام - [01:43:33](#)

يريد ان يبين لك طبيعة هذا الدين الحديث الثالث حديث عبد الله بن عمر لا بد به يركز ويسلط الضوء على مفهوم الاسلام وحده بشكل مستقل. حتى يبرزه. ومفهوم الاسلام احبتي وحده ترى هو المفهوم الاخطر - [01:43:45](#)

ليه احزنت انا ما بعد الاسلام ما فيش حاجة. اذا كنت انت مش في الاسلام معناته انت برا الدين فمفهوم الاسلام هو المفهوم الاخطر بين كل المفاهيم لانه يا انت في المرتبة الاولى وهي ادنى المراتب ما في شيء ادنى منها اذا كنت خارج دائرة الاسلام - [01:44:01](#)

اذا انت خارج دائرة الدين. فالاسلام هو الفاصل بين الكفر والديانة. خلينا نقول مرتبة الاسلام مرتبة فاصلة بين الكفر اللي هو خارج دائرة الدين وبين مرتبة الدين. فلذلك النووي بده يسلط الضوء اكثر واكثر على مرتبة الاسلام. الان هذا الحديث فيه كلمة - [01:44:21](#)

النووي رحمة الله عليه اتى بهذا الحديث من اجلها وهي كلمة بني الاسلام على خمس هذه الكلمة ما وجدت في حديث عمر ابن الخطاب صح؟ لانه حديث عمر جبريل قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله مباشرة - [01:44:41](#)

لا في حديث عبد الله بن عمر في كلمة مهمة جدا بني الاسلام على خمس هذه الكلمة تبين لنا ان هذه الاعمال الظاهرة الخمسة الشهادة والصلاة والزكاة والصيام والحج هي - [01:44:57](#)

اعمدة الاساسية التي يقوم عليها صرح الاسلام يعني لو انني قمت الى السبورة نعتبر الاسلام احبتي عبارة عن دنيائي هذا البنيان له اعمدة اساسية. وهناك عمود في المنتصف جوهرى. هذا عمود في المنتصف جوهرى - [01:45:10](#)

وهناك اعمدة اساسية على الاطراف الاربعة. تمام طيب في عمود اساسي وفي اعمدة اربعة جانبية. العمود الاساسي اللي في النص هذا ايش راح يكون الشهادة والاركان الاربعة الجانبية هي الصلاة - [01:45:32](#)

زكاة صيام حج فصرح الاسلام يقوم على هذه الاعمدة الخمسة. هناك عمود اساسي في المنتصف هي الشهادة. لماذا جعلت العمود الاساسي الشهادة؟ لانه من لم يأت بالشهادة مع قدرته عليها مع قدرته على التلفظ بها. قلنا له تشهد قال انا ما بدي اتشهد. هذا تشهد. ما بدي - [01:45:51](#)

من لم يأت بهذا الركن الاساسي سقط بنيانه هذا الركن يجب ان تأتي به مع قدرة ممكن يكون شخص اخرس خلص حله ثاني انا خليه يحكي هو شخص اخرس ربنا ما اعطاه خضرة على الكلام لكن شخص قادر على الكلام. بكامل طاقته وقدراته العقلية. ونقول له تشهد وهو يأبى ويرفض. معناتا ما بده يتشهد - [01:46:11](#)

البنيان انهدم عليه. تخيلوا خيمة فيها محور او عامود في المنتصف. اذا ازلنا هذا العمود وقعت في الخيمة الان باقي الاركان الاخرى الصلاة الزكاة الصيام الحج هي اركان اساسية ايضا في البنيان - [01:46:33](#)

اذا عدم ركن منها كان عدم ركن منها هل ينعدم الاسلام بالكلية او انه يصبح ايل الى السقوط. هذه مسألة يعني اخرى لكن هو يدور اما ان يهدم يهدم هذا البنيان او على الاقل - [01:46:47](#)

ان يكون اين الى السقوط؟ يعني شخص ما بزكي ابدأ الان في علماء قالوا ان الذي لا يزكي ابدأ كافر حتى لو مش تكاسلا. يعني هو زكي ما بدي ازكي. امتنع - [01:47:03](#)

فقالوا ابو بكر الصديق مش قاتل اهل الردة واهل الردة بعضهم كانت مشكلته انه ما ادى الزكاة فبعض العلماء وهي رواية عند الحنابلة قالوا الذي لا يزكي يعني امتناعا هذا كافر بالتالي يسقط كل بنيان الاسلام عنده. البعض قال الذي لا يصوم امتناعا كافر. والبعض يقول الذي لا يحج - [01:47:17](#)

تمام؟ الان طبعا اشهر مسألة هي مسألة الصلح. مسألة الصلاة احبتي السلف الصالح وجماهير اهل العلم على ان من لا يصلي ابدأ ابدأ انهدم بنيانه من لا يصلي ابدأ ما يصلي اي صلاة لا جمعة ولا ظهر ولا عصر. انا اللي بقطع هذه مسألة اخرى لها نظرتها - [01:47:35](#)

امره يعني اخف يعني حالا. لكن الذي لا يصلي ابدأ لا يعرف له سجدة لله عز وجل اهل العلم على انه هذا بنيان ايضا ساقط فالصلاة عندهم مثل الشهادة كما انه الشهادة اذا راحت - [01:47:53](#)

سقط البنيان الصلاة اذا ذهبت بالكلية سقط البنيان ولا حظ في الاسلام كما قال الصحابة. لا حظ في الاسلام ممن ترك الصلاة. هذا كلام السلف الصالح وكلام الصحابة. لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. اما الان ما بهمني قضية تحريض انه من ترك لو لم يترك انا بهمني ان

افهموا الصورة العامة للحديث. بني الاسلام على خمس ان مرتبة الاسلام تقوم على خمس اركان. هذه الاركان هي الدعامات الاساسية التي تقوم عليها باقي اعمال الجوارح كل اعمال الجوارح الاخرى تقوم على هذه الاركان الخمس - 01:48:28

اذا اختل ركن من هذه الاركان او انعدم بالكلية فان هذا البنيان يصبح ايلا الى السقوط. هذه فكرة جوهرية عليك ان اهتم بها وان تنظر في احوال الناس انه يا اخوان قضية خطيرة جدا انه يكون شخص ما بصلي - 01:48:45

انه يكون شخص ما بزكي ما بصوم ما بحج. مع قدرته على اداء هذه الاعمال اشكالية عظمى. معناها بناء الاسلام عندك لو فرضنا انه ما ذهب على اقل الاحوال انه ايل الى السقوط وايل للسقوط يعني مش شيء تفتخر به او انك تعتبره. يلا مش مشكلة اية للسقوط المهم انه بصير من اهل - 01:49:02

بجنن ليس هكذا ينظر الانسان ان يكون اية للسقوط معناها في لحظة من اللحظات قد يخذلك الله سبحانه وتعالى وتسقط بالكلية. فالقضية قضية خطيرة يعني بعض الناس مشكلته انه الشيخ اللي ما بيصلي - 01:49:22

يعني هو قبل ولا مش كافر؟ يا اخي انت مش يعني انت مشكلتك انه هو كافر ولا مش كافر؟ اليست الصلاة ركن من اركان الدين وامرها عظيم؟ اهتم بهذا الجانب - 01:49:34

بغض النظر عن الخلاف بين العلماء في هذا الموضوع او موضوع تارك الزكاة او الصيام. ما يهكم الان انت كمخاطب تسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك بني الاسلام - 01:49:44

على خمس بدك تنقاد لكلام النبي عليه الصلاة والسلام. ايش قيمة انك تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. وتسعم انك مسلم ومن اهل الديانة وفهويتك مكتوب انك مسلم ايش قيمة هذا وانت بتقول له انا ما بدي اصلي - 01:49:54

عشان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ان الصلاة ركن من اركان الدين يعني انت لماذا تجابه النبي صلى الله عليه وسلم تعترض عليه تناكفه ثم تزعم انك تحبه يعني هذا نوع من النفسيات المرضية عند الناس. يقول انه مسلم - 01:50:09

واذا انت ناقشته بقول لك يا شيخ ما تحكيش معاي انا والله الحمد لله دين في قلبي وابصر شو من هذا الكلام. وما بس ما بدي اصلي. ما بدي ازكي - 01:50:23

يعني ايش هي القضية مناكفة؟ مسلم معناها مستسلم مش قلنا الاسلام هو الانقياد هو الخضوع هذا معناه فانك تقول لي والله انا مستسلم ومنقاد للبعض وتارك البعض مش مقتنع فيه. وانا اقول لك بنيانك ايل للسقوط راجع نفسك قبل ان ينهدم عليك - 01:50:33

بالكلية هذي فقط الفكرة التي اشرت اليها في حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. طيب نفتح باب الاسئلة - 01:50:50

نبدأ باليمين نبدأ من الدكتور يعني احنا اسئلة سريعة اه بشغلوا بكثير من الناس لما بنحكي معهم اجرة هذا يجوز التمثيل ما معنى التمثيل؟ يعني كلمة التمثيل يعني كما يقولون كلمة مجملة - 01:51:03

ليست من الكلمات التي تدم مطلقا ولا ولا تمدح مطلقا تحتاج الى تفصيل اذا كان التمثيل بضوابط شرعية هل يجوز على التمثيل الان السينما والافلام هو الكلام هو اللي كانت هي تمثيل هذا هو السؤال ما معنى التمثيل؟ ان جبريل تقمص شخصية اخرى. لا - 01:51:30

هو جبريل مرسول من الله سبحانه وتعالى حقا ليوصل رسالة معينة يعني هو ليس مجرد مشهد تمثيلي ببعكس واقع معين هو مبعوث من الله عز وجل برسالة حق يجلس بين اظهر الصحابة لتصل هذه الرسالة الى الصحابة. فالمشهد ليس مشهد تمثيلي لايصال يعني كما يقول محاكاة واقع. التمثيل هو محاكاة - 01:51:57

معين. لأ هذا مش محاكاة واقع معين. هذا وحي من الله. حقيقة. جبريل نزل بوحي من الله الى محمد صلى الله عليه وسلم حقيقة. وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. يعني كأن جبريل يقول لمحمد وسلم -

اخبر الجماعة واخبر الامة بهذه الكلمات هذا ليس مشهد تمثيلي هذا وحي الهي نزل باوامر وتعليمات. المراد اصالة فالموضوع ليس له علاقة بالتمثيل. ابدا بشكل من الاشكال قبل ان شا الله سريع جدا - [01:52:39](#)

دليل يقال عليه الصلاة والسلام هي قضية عليه الصلاة يعني قصدك السلام ولا الصلاة والسلام؟ لأ جبريل عليه السلام واردة. تمام. لكن الصلاة والسلام. هي هو الصلاة هي درجة ما معنى الصلاة؟ الصلاة احبتي - [01:52:53](#)

اذا خرجت من العبد فمعناها الدعاء ونحن ندعو لجبريل ونثني عليه. الدعاء بمعناه العام بمعنى الثناء والمدح وجبريل جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء على هذه الرسالة التي اوصلها من الله عز وجل اليها. فمفهوم الصلاة والسلام باب واسع ان شاء الله. في كثير من الدروس - [01:53:07](#)

المغاليين شوي اه بحس في نوع من تلفيق في انه تزكية الصوفية كذا ضرورة باستدلال الثلاثية اسلام الايمان الاحسان هذه عقيدة وهذه شريعة وهذا التزكية والطوط الطريقة والكلام تمام الصوفية دكتورنا الحبيب يعني كثير منهم من اصحاب الشطحات خصوصا

يعتبر يعني مفهومه اصلا الدين معاكس للمفهوم اللي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم. هو يرى انه كلما ارتقى - [01:53:26](#)

في درجات التزكية كلما تخفف من الاعمال وهذا مفهوم معاكس احنا قلنا الشخص متى يرتقي للايمان؟ انت لا ترتقي للايمان الا بتحقيقك والتزامك بالاعمال الظاهرة. لا احنا ما نتكلم عن هذول بنتكلم عن ناس - [01:53:54](#)

عكس المصلين وكذا ولكن يعتبر. نعم. ان دليله الشرعي على ان بالسند الى البيت الى النبي صلى الله عليه وسلم طب هي جاية من سلفية الاسلام الايمان الاحسان. كيف بنى هذا؟ وهذا هو السؤال. وهو تلفيق انا بقول لك انه تلفيق - [01:54:08](#)

لكنه هل هل في يعني الممكن ان يوجد لهم باب في هذا؟ انه الاحسان يؤدي الى نعم ضرورة التزكية والطرق يعني بين قوسين واتخاذ طريق معين للتزكية والاخلاق الان قضية التزكية - [01:54:24](#)

ايضا هذا شيء مطلوب دينك. قضية التزكية. اليس هذا امر مطلوب والانسان لا يرتقي للاحسان الا بمداومة مراقبة النفس وقطرات القلوب والنفس. فكاصل ان الانسان من خلال تزكية القلب ومراقبته ومتابعته يرتقي الى مرتبة الاحسان كاصل الفكرة هذا صحيح. لا يمكن ان نلغيها. لكن ما هي طريقة - [01:54:38](#)

التزكية هذا هو السؤال هل يعني ما هو المنهج الذي تتبعه؟ هل منهج الطريقين؟ ان اتبع شيخ معين اسلم له في كل ما يقوله واحني رأسي بين يديه او افعل ما يفعله الجاهل - [01:54:58](#)

منهم من القفز والوثم والنزول والصعود هي طريقة التزكية هنا الاشكال معهم. البحث في هذه القضية. اخر شيء محمد صلاح هي

وحي من الله في هذا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يعتبر تشريعا منه فهذا وحي من الله سبحانه وتعالى - [01:55:10](#)

لكنه يعبر عنه صلى الله عليه وسلم بالفاظه. يعني ما هو الفرق بين القرآن والسنة ان القرآن الفاظه ومعناه من الله سبحانه وتعالى. اما السنة وكلامه صلى الله عليه وسلم الذي يصدر منه على وجه التشريع ركزوا - [01:55:30](#)

مممكن يجي شخص يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اعلم بامور دنياكم وغيره في فرق بين كلام النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التشريع وكلامه الذي صدر منه باعتبار بشريته - [01:55:46](#)

فكلامه الذي صدر منه على وجه التشريع هذا وحي من الله ومعناه من الله والفاظه من النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان قلت ما ابدع للتعبير نعم هو التعبير واللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم. الان هل هو مستخدم في القرآن؟ مستخدم آآ بلى من اسلم

ووجهه لله وهو - [01:55:56](#)

محسن هو صحيح النبي كما قلنا السنة تعبيره عليه الصلاة والسلام. لكن هل معنى انه تعبيره انه اي لفظة استخدمها عليه الصلاة

والسلام لم ترد في القرآن؟ بل هي واردة في - [01:56:21](#)

القرآن لكن النبي صلى الله عليه وسلم وظفها في هذا الحديث على المعنى الذي اراده الله سبحانه وتعالى طيب الاخ هذا كان كثير انه ما هي اعمال القلوب في حالة تقابل نعم. اه الان - [01:56:31](#)

بعض الاحاديث نعم والحياء شعبة الحقيقة عمل قلبي لا هم يعني هم يقولون كاثاره اثاره ظاهرة الحياء اثره ظاهر يعني اثره ظاهر انه انت عندك حياة بشخصيتك داخلي يظهر اثره هذا انه وجهك بيصير احمر. وانه تصير عم تعمل تصرفات فهو شخصية داخلية تظهر اثارها عليك في تصرفاتك - [01:56:50](#)

عمل له الطهور نعم نعم وعمل آآ طبعاً شوف احياناً اخي هذه الاحاديث الان هو بيتكلم عموماً الطهور والطهارة هنا تشمل طهارة الظاهر والباطن تمام يعني حصل في مفهوم معين انا اري انه ليس بالسديد. خل الطهارة بمفهومها العام. طهارة الظاهر والباطن هي من الايمان. والايمان هنا لم يأتي مقابلاً للاسلام - [01:57:23](#)

بل بمفهومه العام الذي يشمل الظاهر والباطن. تمام اللي كان فقد نعم لانه صلوا عليه. نعم كذا وكذا نعم. لان هذا الاعرابي بس بالاذكار كمان هذا باختلاف يقول العلماء متى ورد هذا الحديث؟ الان هناك اعراب اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الامر. في اعراب اتوا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [01:57:46](#)

قبل ما تنزل كل شرائع الاسلام في صحابة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الهجرة الى المدينة. قبل ما تكمل باقي الشرائع. فيقولون النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب - [01:58:08](#)

الناس بحجم الشرائع الموجودة الان بداية الاسلام كان في حجم معين من الشرائع خاطبهم به. في ناس فقط من العرب اخذوا هذه الصداق وذهبوا ما عرفوا غيرها. فهذا افلح ان فعل بهذه الشرائع. اللي اتوا متأخرين اخذوا حجم من الشرائع اكثر. لانه الاسلام اكتمل الشرائع يتكلم عن اركان الايمان في - [01:58:18](#)

الدعوة والملائكة والكتب ماشي لكن ايش علاقة هذا؟ نتكلم عن الاسلام عن الاعمال اللي نصح النبي صلى الله عليه وسلم بها لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما تطرق لموضوع الايمان لكنه ما الغاه - [01:58:37](#)

انا ما فهمت سؤالك اذا وضع اكثر الرسول قال عن هذا افلح ان التزم بهذه الاعمال الظاهرة. اذا عمل هاي الاعمال فقد نجا. نعم بس هو اكيد متحقق محقق للايمان - [01:58:49](#)

لا لا حتى هي قضية انه هو يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يتطرق لهذا الاعرابي لمفهوم الايمان. هو النبي صلى الله عليه وسلم مش كل شخص اجابة وان الايمان هو شيء. يعني نعم هو الايمان متحصن متحقق عند هذا الرجل - [01:59:02](#)

لكن انت كيف تخاطب الناس؟ يعني هل كل شخص يأتيك تبدأ معه يعني كاعرابي اتى من البادية في بداية الامر. هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى من المصلحة ان - [01:59:12](#)

يخاطبه بقضية انه اول شي لازم تؤمن بجبريل واسرافيل والملائكة وتؤمن ان هناك كتب سابقة. اكتفى منه النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان الجملي كفى بوجود اصل التصديق والايمان الجملي ووكله الى الاعمال الظاهرة لان هذا هو الاصلح له ويتناسب مع فهمه. تمام - [01:59:22](#)

يا جماعة معليش اه اه وعد مني اذا احيانا الله الاسبوع القادم سنبدأ اولاً باجابة اسئلة اونلاين واسئلتكم بعدين نشرح احنا لازم نطلع زي كانه في حريق عم نهرب منه - [01:59:39](#)

طيب لانه الساعة ثمانية الان لازم يكون بدأت الحصة اللي بعدنا في اي وقت - [01:59:50](#)